الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الآداب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts
FLAA
UNIVERSITE Abdelhamid Ibn Badis MOSTAGANEM

قسم الفنون

الموضوع:

جماليات التكوين في أعمال الفنان الجزائري محمد راسم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

تخصص: نقد الفنون التشكيلية

من إعداد الطالبان:

—حمادي عبدالله

—نجادي محمد أمين

تحت إشراف :

— د. جمعي رضا

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
د.جمعي رضا	MCA	مشرفا ومقررا
أ.بلبشير أمين	MAA	مناقشا ورئيسا
أ.سعيد دبلاجي	MAA	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات)

"لم يبقى للآخرين ما يقدمونه لي ..فإن والدي قد فعل كل شيء "

إلى سندي و ملجئي الآمن.. داعمي و مشجعي الدائم..

حين ينادوني بإسمه أسعد و أفتخر ..بأني إبنه و ثمرته ..

من رأيت إنعكاس نجاحي و فرحي بريقا في عينيه..

إليك والدي العزيز

"إذا رزقت بفرحة فإبدأ بها مع أمك "

رفيقتي و أماني .. بطلتي و معلمتي الأولى ..

من علمتني معنى الحنان و العطاء .. معنى الصبر و القوة و الحب ..

من كان دعائها و رضاها بوصلتي في المسير ..

إليك والدتي جميلتي

شكر و عرفان

الحمدلله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين نبينا مُحَمَّد و على آله و صحبه أجمعين.

أما بعد :

فإنني أشكر **الله** وافر الشكر أن وفقني و أعانني على إتمام هذه الرسالة ، ثم أوجه كلمات الشكر و العرفان بالجميل إلى الأستاذ ، الدكتور "**رضا الجمعي**" المشرف على الرسالة ، الذي منحني الكثير من وقته ، و كان لرحابة صدره و سمو خلقه و أسلوبه المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل ، و أسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء و أن يكتب صنيعه في موازين حسناته ، كما يدعوني واجب الوفاء و العرفان بالجميل **للوالدين** العزيزين الذي كان الرفيقين في المسيرة ، و أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد على تقديم يد العون و المساعدة .

و آخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول : مُحَّد راسم و التكوين في العمل الفني .

المبحث الأول: سيرة الفنان الجزائري مُحَّد راسم .

المطلب الأول : حياة راسم و بدايته الفنية .

المطلب الثاني : أعمال الفنان مُحَّد راسم و آثاره .

المبحث الثاني :مفهوم التكوين و أنواعه و عناصره .

المطلب الأول : تعريف التكوين و أهميته و أنواعه .

المطلب الثاني : عناصر التكوين و مبادئه .

الفصل الثاني :دراسات تحليلية لأعمال مُحَّد راسم .

خاتمة.

قائمة المصادر و المراجع .

مقدمة

يهتم هذا البحث بدراسة مسيرة الفنان الجزائري مُحَّد راسم ، عملاق فن المنمنمات الذي قاوم الإحتلال الفرنسي بالفن ، و هو رمز المقاومة في البلاد ، كما تعد حياته نموذجا يحتذى به في المثابرة و النجاح في تجاوز المعوقات البدنية و الصحية في سبيل الشغف ، تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة و فصلين و خاتمة ، أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان السيرة الذاتية للفنان مُحَّد راسم ،و التكوين و مفهومه و عناصر تكوين اللوحة الفنية ، أما الفصل الثاني قد جاء بعنوان تحليل لوحات فنية للفنان مُحَّد راسم و تناول رمزية اللوحة و جماليتها ، أما الخاتمة فقد إحتوت على مجموعة من النتائج .

–أهمية البحث : تهدف هذه الرسالة إلى :

–إبراز دور الفنان مُحَّد راسم في التراث الجزائري و العربي الإسلامي .

–تسليط الضوء على التكوين و القيم الجمالية في اللوحة الفنية .

–الكشف عن الرسائل و الدلالات التي يمكن أن تحملها لوحات الفنان مُحَّد راسم .

–دوافع إختيار البحث : هناك أسباب موضوعية و أخرى ذاتية دفعتنا نحو إجراء هذه الرسالة منها :

***الدوافع الموضوعية** :

تتمثل في أن هذا الموضوع يعبر عن التذوق الفني و التكوين في أعمال الفنان و القيم الجمالية .

***الدوافع الذاتية** : تتمثل في الميول و الإهتمام بدراسة التكوين في أعمال مُحَّد راسم ، و كذلك لفن المنمنمات الإسلامية و التراث الجزائري ، و كذا إعجابي بلوحات الفنان الجزائري مُحَّد راسم التي تحمل نوع من الإسرار و التشويق و الإتقان .

–المنهج : تعتمد هذه الدراسة على المنهج التكاملي الذي يتضمن عدة مناهج، من بينها منهج معرفي الذي يتبع دور القيم الجمالية و التكوين في الأعمال الفنية ، و منهج تاريخي الذي يميز الأحداث التاريخية ، و قد ساعدنا في تتبع مسيرة الفنان ، كما إعتمدنا على المنهج الوصفي في الوصف و التحليل للوحات الفنية لمحمد راسم .

الفصل الأول:

المبحث الأول: سيرة الفنان الجزائري مُحَّد راسم

المطلب الأول : حياة راسم و بدايته الفنية

هو الفنان مُحَّد بن علي بن السعيد بن مُحَّد راسم ، ولد بالجزائر العاصمة في 24 جوان 1896م ، و نشأ في بيئة فنية ، فقد إشتهرت عائلة راسم بالصناعات الفنية ، فقد كان أبوه علي و عمه يشتغلان بصناعة الحرف و الزخرفة على الجلد و الزجاج ، و قد نشأ هو و أخوه ف هذه الورشة التي تعمر فيها أصول الفنون التقليدية المستمدة من الفنون الإسلامية.[1]

وفي سن مبكر في سنة 1910 م أدخله أبوه الى مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر فإنخرط في قسم الرسم ، و ذلك حتى يتمكن من التعمق في أصول الصناعات الفنية و على الرغم من صغر سنه فقد أظهر تفوقا و نبوغا كبيرين ، و قد كان إهتماماته في حياته الفنية بالزخرفة التقليدية التي ورثها عن أجداده و مارسها في مرسم والده ، و لكنه كان رائد البحث للتعرف عن أصول هذا الفن التقليدي الجزائري ، و بعد طول بحث و تنقيب في بطون الكتب عثر في المكتبة الوطنية بالجزائر على مجموعة من الكتب الإيرانية و التركية المزينة بالمنمنمات الرائعة الجميلة ، و قد شعر يومها بالإرتياح الشديد و السرور العظيم للكنز الذي عثر عليه ، وشعر بالزهور و الفخر لتعرفه على أصول حضارته العربية الإسلامية ،كما تبقى أن أجداده ساهموا بقسط وافر و أثروا في الحضارة العالمية ، و هكذا تحسن مُحَّد راسم و عزم على إبتكار فن جزائري أصيل مرتبط بالتقاليد الفنية المحلية من ناحية و من ناحية أخرى بفن الرسم الإسلامي ، و هكذا نشأ فن المنمنات الجزائري متأثرا بالزخرفة المحلية بفن التصوير الإسلامي .[2]

إستفاد مُحَّد راسم من التقنيات الأكاديمية الغربية التي تعلمها في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر ، و من التقنية الحرفية التي ورثها عن أسرته في إثراء فن جزائري محض ، فبعد تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة عمل في عدة متاحف بالجزائر ، ثم عمل في تقسيم المخطوطات

[1] ابراهيم مردوخ :الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ص 18 ، ص19
[2] إبراهيم مردوخ :مسيرة الفن التشكيلي الجزائري ص25

بالمكتبة الوطنية بباريس ، مما ساعده على التعمق و التعرف أكثر على المخطوطات الإسلامية القديمة ، و في سنة 1920م تحصل على منحة دراسية سمحت له بزيارة إسبانيا ، فتعرف على الآثار الإسلامية بإشبيلية و قرطبة و غرناطة و غيرها من مدن الأندلس .[1]

ثم توجه إلى لندن و هناك وجهه أستاذه في الدراسات الإسلامية إلى المتاحف البريطانية للإطلاع على المجموعات الفنية اللندنية ، و قد أقام و شارك في العديد من المعارض الفنية في الجزائر ، و في باريس و في القاهرة و روما و فيين و بوخارست ، و أرسوا ، ستوكهولم ، كوبنهاغن ، تونس و فارصوفيا ، و تحصل على العديد من الميداليات و الجوائز منها وسام المستشرقين حصل عليه في باريس سنة 1924م[2]

وفي سنة 1933م تحصل على الجائزة الفنية الكبرى بالجزائر ، و في سنة 1950م عين عضوا شرقيا في الجمعية الملكية البريطانية لفناني الرسم و المنمنمات بلندن ، و قد عين سنة 1934م أستاذا بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر ، و إغتنم وجوده بالمدرسة لغرس أصول الفنون الإسلامية ، و المنمنمات بصفة خاصة في أجيال من الفنانين الجزائريين.[3]

لا تدري ما الذي حدث أو فعل مع مُحَّد راسم ، فقد مات موتة عنيفة لا يستحقها فنان و شيخ طاعم في السن ، فقد قيل أن لصوصا مختصين قدموا من أوروبا و إعتدوا عليه و على زوجته العجوز أيضا ، و سرقوا مجموعة لوحاته و هربوا .[4]

[1] إبراهيم مردوخ :المرجع السابق ص 25
[2] المرجع نفسه: ص25
[3] المرجع نفسه : ص 25
[4] أبو قاسم سعد الله :تاريخ الجزائر الثقافي 1954م-1962م

المطلب الثاني : أعمال الفنان مُحَّد راسم و آثاره

تميز راسم بنشاط كبير ، فقد قام بتزيين العديد من الكتب ، و ترك العديد من لوحات المنمنمات الرائعة و الدقيقة موجودة بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر ، و في العديد من متاحف العالم .

و قد عهد إليه في سنة 1917م بتزيين مجموعة من الكتب مثل "الإسلام تحت الرماد" لهنري هاين ، و كتاب " باربا روس" و هو كتاب عن حياة البحار العظيم خير الدين بربروس الذي كان مسيطرا على البحر الأبيض المتوسط ، كما قام برسم الزخارف و المنمنمات لكتاب "سبان سعدي" ، كما زين كتاب "عمر الخيام " للكاتب الإنجليزي يراون.[1]

وفي سنة 1918م قام بتزيين كتاب "مُحَّد رسول الله" للفنان ناصر الدين دينيه ، و قد قام دينيه برسم اللوحات التوضيحية للكتاب ، و عهد إلى مُحَّد راسم لكتابة بعض الآيات القرآنية و الزخارف التي كانت تزين أبواب الكتاب ، و تمثل أعظم إنجاز له في تزيين كتاب "ألف ليلة و ليلة " من ترجمة مادروس و هو يحتوي على إثني عشر مجلدا ، و قد تعاون في إنجاز هذا الكتاب مع الرسام "ليون كاري" الذي كان يقوم بعمل الرسوم التوضيحية ، بينما يتولى هو زخرفة مطالع الصفحات ، و يقوم برسم المنمنمات التي تزين الكتاب و تضفي عليه سحرا شرقيا لايضاهي ، و قد تجاوز عدد الأعمال المنجزة الألف عمل ما بين زخارف و منمنمات ، و قد كلف هذا الإنتاج العظيم مجهودات جبارة ، فقد قام بإنجاز هذا الإنتاج في مدة ثماني سنوات ما بين 1924م إلى1932م ، و إستطاع بفضل صبره و موهبته أن يخرج للعالم هذا الإنجاز الراقي و يبهر للمطلعين عليه بما فيه من روعة الرسم و دقة التأويل و جمال الخط و أن ينقل القارئ إلى جمال و سحر ألف ليلة و ليلة و واصل راسم في إنتاجه في زخرفة الكتب فقام بتزيين كتاب "خضراء" لدينيه و كتاب "حديقة الورد" لسعيدي ،

[1] إبراهيم مردوخ :المرجع السابق ص19

"القـــران " لفـــارس طومـــاس ، و "الســـلطانة " لـــرود مارقالبوتنيـــان ، و كتـــب "أناشـــيد القافلـــة " لأوديان ، و في ســـنة 1961 م طبعـــت لـــه مؤسســـة فنـــون و صـــناعات غرافيكيـــة بببـــاريس كتـــاب "الحيـــاة الإســـلامية بالمـــس مرئيـــة " مـــن مُحَّد راســـم ، و قـــد قـــام بكتابـــة مقدمـــة الكتـــاب و علـــق علـــى اللوحـــات المـــؤرخ الفرنســـي المعـــروف جـــورج مارســـي المشـــهور بكتاباتـــه و بحوثـــه في الفـــن الإسلامي ، و يضم هذا الكتاب مجموعة من أروع ما أنتجه من المنمنمات الدقيقة الرائعة.[1]

وإن المتحـــف الـــوطني للفنـــون الجميلـــة يحتـــوي علـــى واحـــد و شـــيت عمـــلا فنيـــا لراســـم و يقـــيم عشـــرين منمنمـــة ، و هـــو عـــدد زهيـــد ، و واحـــد وعشـــرين عمـــلا بالزيـــت علـــى القمـــاش ، و عشـــر زخـــارف منهـــا تلـــك الـــتي تحتـــوي صـــفحتين مـــن القـــرآن الكـــريم ، أمـــا الرســـومات علـــى الـــورق فســـتة إلى بعـــض الأعمـــال الحرفيـــة كالأوسميـــة و صـــورة زوجتـــه علـــى قطـــع الفضـــة و العـــاج و هـــي أربـــع أعمـــال فقـــط ، لكـــن هـــذا لـــيس إلا نســـبة ضـــئيلة مـــن العـــدد الحقيقـــي لأعمـــال راســـم الـــتي لم تخص بعد و التي تضحها المجموعات الخاصة و المتاحف العالمية.[2]

و كانـــت المنمنمـــات الـــتي حـــازت علـــى شـــهرة كبـــيرة توضـــح في بطاقـــات بريديـــة تعكـــس أصـــالة جزائريـــة محضـــة ، كمـــا قـــال عنـــه الـــدكتور طالـــب الإبراهيمـــي "إنـــه تعبـــير علـــى المجتمـــع و شاهد حضاري ، أو أنه إكتشاف لفن جزائري محض".[3]

كانـــت أعمالـــه تعـــرف في مجلـــة "هنـــا الجزائـــر" فقـــد كانـــت هـــذه المجلـــة تتحـــف قراءتهـــا مـــن وقـــت لآخـــر بلوحاتـــه تضـــعها علـــى غلافهـــا الـــذي يمثـــل القســـم العـــربي و أحيـــانا القســـم الفرنســـي ، و قـــد صـــدر ســـنة 1936م كـــاتلوغ بلوحـــات الفنـــانين و النحـــاتين الجزائـــريين ، فكـــان حـــظ مُحَّد راســـم فيـــه أربـــع لوحـــات عظيمـــة إقتنتهـــا مصـــلحة الفنـــون الجميلـــة ، منهـــا صـــفحة مـــن القـــرآن الكريم، و الخلفية مع جنوده، و أسطول بربروس، و الصيد.

[1] إبرهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق ص26

[2] دبلاجي سعيد: دراسة فنية في المنمنمات الجزائرية –محمد راسم نموذجا ،جامعة أبوبكر بلقايد ،قسم الثقافة الشعبية ، تلمسان 2005-2006 ،ص31

[3] المرجع السابق: دبلاجي سعيد ،دراسة فنية في المنمنمات الجزائرية ،ص43

وفي سنة 1956م نشرت هنا الجزائر لوحة تمثل صورة للطبيب أبو علي ابن سينا كما تخيله مُحَمَّد راسم ،كما نشرت له لوحة أخرى هي "تصدير العروس" على غلان العدد ، و تظهر في التصديرة العروس و العريس ، تحيط بهما مجموعة من النسوة و هنا في حالة طرب و فرح مع تقديم الشاي ، وفي عدد لاحق من هنا الجزائر ظهرت لوحة أخرى تمثل منظرا لمدينة الجزائر و القصبة و البحر ،كما تظهر النساء وهن في سهرة و في جو إجتماعي تقليدي حميم .[1]

وفي آخر نشرت نفس المجلة لوحة لمحمد راسم على غلافها إسمها "شارع سيدي عبدالله " المزدحم في القصبة ، و في سنة 1960م نشرت هنا الجزائر أيضا لوحة بعنوان "قصر رفيع في رياض بديع" ، تمثل نساء عند حوض ماء في حديقة قصر .

وهناك لوحة لمحمد راسم تمثل شراعا حربيا يرجع إلى العهد العثماني و في أعلى اللوحة عن اليمين كتبت عبارة : الفوز ثمرة الشجاعة ، و عن الشمال كتبت الآية الكريمة :"و ما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم " و في أسفل اللوحة عن اليمين الآية الكريمة : "أن تنصروا الله ينصركم " و عن الشمال كتب عبارة الجنة في طلال السيوف و يقف الشراع أمام مدينة الجزائر البيضاء .[2]

أسلوب مُحَمَّد راسم:

يستطيع أن نعتبر أن فن مُحَمَّد راسم إمتداد لفن المنمنمات الإسلامية القديمة ، إبتداء من مدرسة بغداد إلى المدرسة الفارسية أو الإيرانية في تبريز ، و نشيراز ، و هراة ، تسمير قند ، و إنتهاء إلى المدرسة الهندية ثم المدرسة التركية العثمانية ، و يبدوا واضحا تأثر مُحَمَّد راسم العميق بأسلوب الفنانين الإيرانيين أمثال:بهزاد و أقاميرك ، و رضا عباسي ، و لكن تأثره ببهزاد كان أقوى .

[1] أبو قاسم سعد الله :المرجع السابق ص 398
[2] نفس المرجع:أبو قاسم سعد الله ص 398

و يتميز أسلوب مُحَّد راسم عن أسلوب المنمنمات الإسلامية القديمة في أن المنمنمات الإسلامية القديمة ألفت المنظور تماما ، و أسلوبها يتميز بالشفافية بحيث نجد الفنان يرسم مجموعة من المناظر المختلفة في حيز واحد ، و في نفس الإطار في حين نجد أن أسلوب مُحَّد يشبه أسلوب الفن الإسلامي القديم من ناحية التكوين بحيث تتكون المنمنمة عنده من رسم موضوع معين بأسلوب واقعي و تشخيصي دقيق ، و نجده يؤطر الصورة بإطار بديع من الزخارف الدقيقة الجميلة . كما نجده يدخل عنصر الكتابة بحيث تحتل الكتابة حيزا في اللوحة محسوبا بدقة فائقة ، فهو نسيج بين أصول إسلامية قديمة ، و تكوين أكاديمي غربي ، ليخرج لنا فنا ذا طابع خاص به ، فهو يعبر عن الحياة و الذكريات في القصبة ، و عن الأيام الهنيئة السعيدة التي كان يحييها الشعب الجزائري قبل قدوم الإستعمار ، فهو يحاول إحياء الماضي السعيد من خلال أعماله .[1]

أدخل راسم في منمنماته التقنيات العصرية الجديدة بالنسبة للتنظيم الأكاديمي كنظرية البعد ، و المكيف و الضياء ، إن هذا البارع بالخط ينطلق في إعادت الصلة طيلة حياته بالحس الفاتن الحنيني و الجذاب بالنسبة للفن من غابر الزمان ، و ذلك بفن ثمين و دقيق للغاية و رفق بمعنى التدقيق المضبوط ، و يتناسب مع الاشكال و بمهارة عالية ، و منمنماته تسترد من جديد الحياة البطولية و الإجتماعية و الدينية الخاصة.

و قد أراد راسم من خلال منمنماته أن يمرر بعض الرسائل المشفرة التي كانت تتضمنها أعماله الفنية ، كما إستطاع أن يحتوي التراث الجزائري و العربي الإسلامي لذلك إستعمل البعد الثالث و الرسم بالألوان الزاهية من خلال ملامح الوجه مع التنويع في الوضعيات بإحترام نسب الأجسام و إدماج كل التشكيلات في أوساط داخلية و خارجية تفنن في توظيف زخرفها و نقشها و تنويع أشكالها الهندسية و النباتية و خطوطها العربية بمهارة نادرة و براعة متناهية .[2]

[1] إبراهيم مردوخ :مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ص27 ص28
[2] حسن بو ساحة :تاريخ الفن ، أوراق للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2009 ، ص138

المبحث الثاني :مفهوم التكوين ، أنواعه و عناصره

المطلب الأول: تعريف التكوين و أهميته و أنواعه

-لغة : يحدد أصحاب المعاجم المفهوم اللغوي بمصطلح التكوين ، فهو مصدر كون الشيء ، رتبه بالتأليف بين أجزئه ، و تكوين العالم كان بإرادة الخالق ، خلقه أي إخراجه من العدم إلى الوجود .[1]

-إصطلاحا: التكوين هو تلقين شخص دروسا و توجيها في مجال ما بشكل مكثف ، و التكوين الفني عامل أساسي في فن الرسم فهو يعني ترتيب مكونات الصور أو طريقة جمع لعناصر بحيث تنتقل العين من جزء لآخر دون ملل و هناك إختلاف في تنظيم التكوين في الأشكال .

والتكوين هو بناء شكل أو تصميم المجموعة و مع ذلك فهو ليس صورة ، فالتكوين قادر على التعبير عن شعور و كأنه حالة الموضوع و المزاجية من خلال اللون و الخط و الكتلة و الشكل من مختلف الجوانب هذا لأنه لا يروي الحكاية أنه التكوين و ليس الصورة.

"إذا التكوين هو تكوين عند الثاني و هو عملية تجسيد المعنى عند الأول، ولكي نقترب من طروحات الإثنين نقول أنهما يقتربان من معنى واحد و هو أن التكوين هو نتيجة ربط و مزاوجة كافة عناصر العمل الفني لكي نصل إلى الشكل الذي نريده أو نطمح بالوصول إليه لكي نعبر عن حالة ما لموضوع ما ، و لكن هناك عدة عوامل أو عناصر لابد من تواجدها لكي نحصل من خلال إندماجها و ربطها معا على شكل التكوين "[2]

و الذي هو الترتيب المعقول للناس في مجموعة ما من خلال إستعمال التأكيد ، الثبات، التتابع و التوازن لتحقيق الوضوح و بما أن التكوين ليس صورة كما في رأي الأكسندر دين ، و إنما هو بناء شكل أو أشكال من خلال التعرف بالمجموعة المتواجدة في عمل ما ، حيث يقوم الفنان و من خلال هذه المجموعة بتكوين تكوينات معبرة عن روح العمل لتعطي بذلك جمالية .

[1] معاني المعجم الوسيط ، لمجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية 2004،م1،ط4
[2] الموقع الإلكتروني: 25-05-2017 47: http//www.art.gov.sa/t15488.htm102

إذن فالتكوين يدخل بكل شيء فني ، و التكوين يقترب من الفن التشكيلي بإعتبار اللوحة أيضا لها تكوين ، و لكن تكوين اللوحة ثابت و ذو مساحة محددة مؤطرة بإطار واحد عكس التكوين على سبيل المثال في العرض المسرحي الذي يسير وفق متغيرات النص .

-أهمية التكوين :

يعد التكوين الفني مهما لأنه يشكل تجربة المشاهد للعمل الفني ، حيث يعد التكوين جزءا كبيرا لجعل القطعة الفنية ملفتة للنظر و ديناميكية ، أو هادئة و مزعجة ، أو مربكة و غير جيدة ، حاول أن تنظر إلى القطع الفنية المختلفة و كيف يؤثر التكوين الفني على الحالة المزاجية لهذه القطع ، حيث تميل القطع ذات التركيب المتماثل التي تحتوي على نفس الشيء على كلا الجانبين ، إلى الشعور بالهدوء الشديد ، بينما تبدو القطع غير المتماثلة التي تحتوي على أشياء مختلفة على كلا الجانبين أكثر ديناميكية .

هناك بعض الأعمال الفنية التي قد تكون بها جزء أكبر من القطعة ، أو وزن بصري أكبر يشد إنتباهك إليها ، مما يلفت نظرك إلى هذا الجزء فقط بشكل كبير ، لذلك دائما ما ينصح الفنانون من التأكد من ملاحظة النقطة المحورية أو الرئيسية عند النظر إلى العمل الفني ، و إذا كانت هناك أكثر من نقطة محورية في العمل الفني ، يجب معرفة كيفية وضع كلتا النقطتين على الصفحة ، و كيفية توجيه عين المشاهد إلى النقطتين .[1]

-أنواع التكوين : و من أنواع التكوين الفني :

***التكوين الأفقي**: و في هذا النوع من التكوين يقوم الفنان بتكوين العناصر الفنية أفقيا، و يرمز ذلك إلى الإستقرار و السكينة و الهدوء و الخطوط المائلة توحي بالحركة و الحيوية .

***التكوين الهرمي** : تنظم العناصر في هذا النوع بشكل هرمي مقسم إلى قسمين هرميين بسيطين ، يشتملان على هرم مركب و يضمن أكثر من تسلسل هرمي داخل اللوحة ، و يرمز إلى الحزم و الصلابة و الدوام و الإستقرار .

[1] what is composition in Art ?

***التكـــوين الإشـــعاعي أو الإنتشـــاري:** ترتـــب العناصـــر في هـــذا التكـــوين في إتجاهـــات متفرقـــة داخـــل اللوحـــة بحيـــث تنبـــع مـــن مركـــز مـــن اللوحـــة ، و يرمـــز ذلـــك لإعطـــاء الشـــعور بالحركـــات المفاجئة أو الحركات العنيفة .

***التكـــوين العشـــوائي أو غـــير المنـــتظم** : في هـــذا النـــوع يقـــوم الفنـــان بترتيـــب العناصـــر ترتيـــب معـــين وفقـــا للأنظمـــة الســـابقة ، و في هـــذا النـــوع يمكـــن الجمـــع بـــين أكثـــر مـــن نـــوع مـــن التكوينـــات السابقة .

***التكـــوين المنحـــني** :و فيـــه يـــتم ترتيـــب العناصـــر علـــى شـــكل خطـــوط منحنيـــة ، و يرمـــز هـــذا التكوين إلى الهدوء و اللانهاية .

***التكـــوين المحـــوري** : هـــذا التكـــوين يتكـــون حـــول محـــور مركـــزي واحـــد أو عـــدة محـــاور وهميـــة ، و يرمز هذا التكوين إلى التوازن و التعادل بين العناصر الفنية .

***التكوين القطبي** : يتكون من مجموعتين متعاكستين بينهما علاقة ديناميكية .[1]

المطلب الثاني : عناصر التكوين و مبادئه

-عناصر التكوين:

***الخط**: وهو المسار المرئي الذي يمكن العين من التحرك داخل القطعة الفنية .

***الشـــكل**: و هـــو المســـاحات المحـــددة بالحـــواف داخـــل القطعـــة ســـواء كانـــت هندســـية أو عضوية .

***اللون** : ويكون عبارة عن درجات مختلفة .

***الملمس** :الصفات السطحية التي تترجم إلى أشكال مختلفة عن طريق اللمس .

***النغمـــة** :النغمـــة هـــي في الأســـاس لـــون و لكـــن لـــيس لـــونا نقيـــا ، فهـــي قـــد تكـــون أبـــيض أو أسود .

***الفـــراغ** :هـــو المســـاحة الـــتي تشـــغلها الأشـــياء الموجبـــة أو المكـــان الـــذي يوجـــد بـــين الأشـــياء السلبية أو المعاكسة .

[1] Types of techmical configuratoins of the art work

***العمـــق** : المســـافة المتصـــورة أو المتوقعـــة مـــن قبـــل المشـــاهد ، مقســـمة إلى المقدمـــة و الخلفيـــة و الأرض الوسطى ، ويتم تحديد العمق بإختبار الفنان .[1]

- **مبادئ التكوين** : و من هذه المبادئ:

***التـــوازن**: يمكـــن للشـــخص معرفـــة مـــا إذا كانـــت القطعـــة الفنيـــة غـــير متوازنـــة شـــكلا علـــى الفـــور أم لا ، لـــذلك للحفـــاظ علـــى التـــوازن في قطعـــة مـــا ، فأنـــت تريـــد التأكـــد مـــن أن الـــوزن المرئـــي هـــو نفســـه علـــى كـــلا الجـــانبين ، و هـــذا لا يعـــني أنـــك بحاجـــة إلى تصـــميم متماثـــل لأنـــه يمكنـــك القيـــام بـــذلك بشـــكل غـــير متماثـــل أيضـــا ، فعلـــى ســـبيل المثـــال إذا كـــان لـــديك كـــائن كبـــير واحـــد في نصـــف رسمـــك ، فيمكنـــك التفكـــير في وضـــع شـــيئين أصـــغر حجمـــا علـــى الجانـــب الآخـــر للحفـــاظ على التوازن .

***التبـــاين** : عـــادة مـــا نفكـــر في التبـــاين فيمـــا يتعلـــق بالقـــيم الفنيـــة في أســـس تكـــوين الصـــورة أو الرسمـــة ، و لكـــن يمكـــن أن يشـــير إلى أي عناصـــر مختلفـــة تمامـــا ،علـــى ســـبيل المثـــال قـــد ترغـــب في مـــزج الأشـــكال الصـــغيرة و الكبـــيرة في رسمـــك أو الجمـــع بـــين الخطـــوط المســـتقيمة و الخطـــوط المنحنية أو الألوان الباردة و الدافئة.

***التركيـــز** : فكـــر في المكـــان الـــذي تريـــد تركيـــز العـــين فيـــه ، و يجـــب أن تضـــع النقطـــة المحوريـــة في مكـــان ملفـــت للنظـــر ، فكـــر في مركـــز قطعتـــك الفنيـــة أو يمكنـــك إتبـــاع قاعـــدة الأثـــلاث لتحقيـــق ذلك .

***الحركـــة** : تـــدور الحركـــة في التكـــوين الفـــني حـــول توجيـــه العـــين لإتبـــاع خـــط متـــدفق واحـــد أو عـــدد مـــن الخطـــوط في العمـــل الفـــني ، و أيضـــا الحركـــة هـــي عنصـــر يـــدفع العـــين لتتحـــرك علـــى طـــول خطـــوط مختلفـــة مـــن كـــائن إلى آخـــر ، لـــذلك يوجـــه ترتيـــب الخطـــوط و الموضـــوعات المشـــاهد نحـــو النقطة المحورية ، و عادة ما تجعل الحركة الفن أكثر حيوية .

[1] A comprehensive guide to composition for artists

***النمط** : يتعلق النمط بتكرار العناصر في القطعة الفنية ، لذا يمكنك إختيار ترتيب أشكال أو ألوان متشابهة حول قطعتك لتحقيق ذلك .

***الإيقاع** : الإيقاع يحدد السرعة التي تتحرك بها العين حول قطعتك ، حيث يمكن أن يمنح تكرار أشكال و ألوان معينة راحة للعين ، أو يمكن في بعض الأعمال الفنية أن تسمح الخطوط المستقيمة للعين بالتحرك بسرعة و قد تخلق حالة تكرار نفس العنصر إيقاعا محمولا مثل دقات الطبلة السريعة ، و العنصر الذي يتكرر عدة مرات فقط سيخلق إيقاعا أكثر هدوءا .

***الوحدة** : عنصر الوحدة هو العنصر الذي يمنح الشعور بأن كل شيء في القطعة الفنية يسير معا ، إما من خلال عنصر موحد مثل اللون أو من خلال الوزن البصري ، و بهذه الطريقة لا يبدو أن أي شيء يثقل القطعة .[1]

[1] Eight Types of Artistic composition

الفصل الثاني :

1-تحليل نماذج من أعمال الفنان مُحَمَّد راسم :

1- اللوحة الأولى :

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَمَّد راسم
- **إسم اللوحة** :الأمير عبدالقادر
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة: 47 سم ×64 سم**

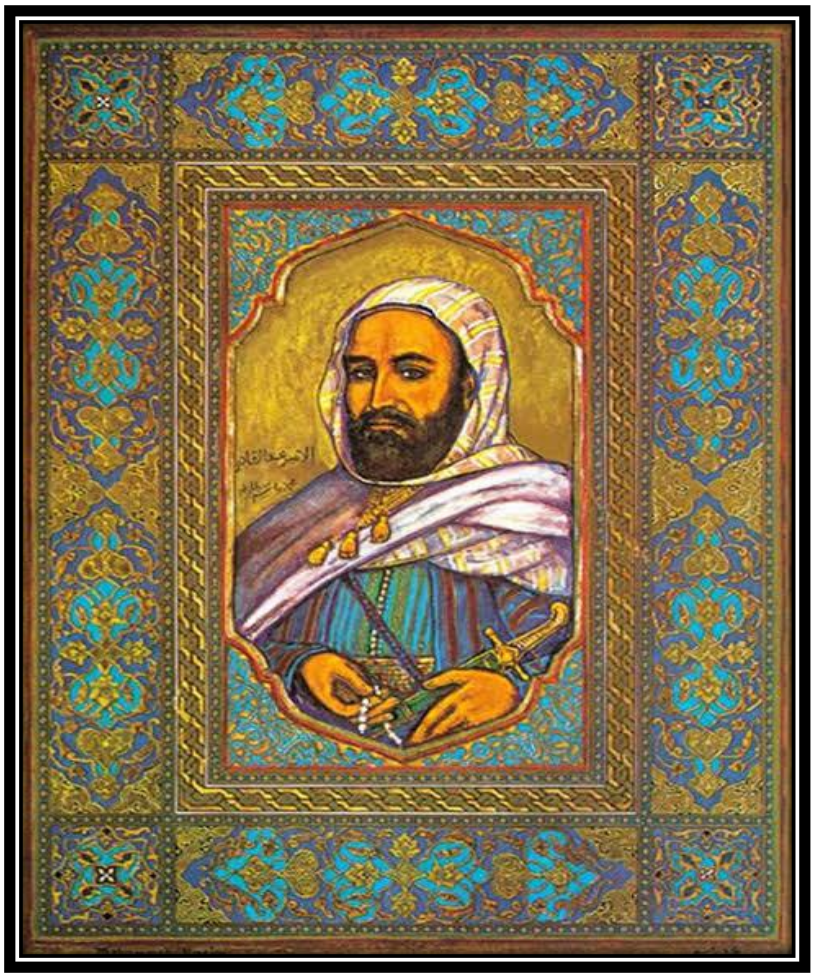

–الجانب الشكلي: رسمت اللوحة في إطار محدود ببعد (47 سم ×64 سم) ، ضمت في إطار زخرفي نباتي هندسي مجرد وتوسطت صورة الأمير عبد القادر هذا الإطار ، حيث تميز الأمير ببشرة بيضاء صافية ولحية سوداء و عينان سوداوان تشعان بالأمل ، ونظراته تدل على الشجاعة والتواضع، يضع على رأسه وشاحا وتدل على كتفيه مع برنوسه الذي إستند على كتفيه وضم ذراعيه ويظهر لباسه التقليدي عباءة باللون الأزرق المختلط في الأخضر الزمردي مختلفة اللون ويظهر تحت برنوسه معطفه المنسوج باللون البنفسجي والأحمر القاتم وتظهر على صدره ثلاث شوشات ذهبية اللون، وكل هذا الوصف كان لجانبه العلوي من الجسم، وكان يحمل سيفا مما دل على الشجاعة والرجولة والحرب والنضال ،وكان يحمل بيده سبحة فلها دلالة على ذكر الله والدين الإسلامي وفي خلفية الأمير إكتفى الفنان باللون الأخضر وكتب في الخلفية باللون الأسود الأمير عبد القادر، و وضع توقيعه تحت الكتابة بالأسود مُحَّد راسم بالجزائر .

–الإطار والتأطير : جاءت اللوحة في إطار زخرفي واسع يضم بأضلاعه العمودية صورة الأمير عبد القادر، الإطار مكون من عدة أشكال نباتية مختلفة وأشكال هندسية متساوية ودقيقة وعدة ألوان منسجمة .

–الأشكال والخطوط: ركز مُحَّد راسم على الخطوط والأشكال في هذه اللوحة ،حيث ركز على الخطوط المستقيمة والمنحنية في إطار اللوحة ،مستعملا الزخرفة النباتية والهندسية عدة أشكال متكررة على إمتداد اللوحة ،وإستخدمها أيضا في ملابس الأمير ولوازمه ،الخطوط المستقيمة الصلبة كالسيف وخطوط الزخرفة الهندسية فلها دلالات على الهدوء والإسترخاء أما الخطوط المائلة التي إستعملها في الزخرفة النباتية ولباس الأمير، ووجود الأشكال كالمربعات في الإطار الخارجي فهو يدل على الثبات، والدوائر والأشكال البيضاوية كالعين والرأس والسبحة فهي تدل على الصفاء وأما المستطيل الذي حصرت فيه المنمنمة يدل على التمدد.

–عدد الألوان ودرجة انتشارها: وظف مُحَّد راسم اللون الأخضر البارد وجعله عنصرا منسقا بين العناصر اللوحة فوظفه في الخلفية لتظهر صورة الأمير بشكل واضح ، و وظف جميع الألوان بشكل متناسق، فقد عدل بين الألوان الباردة مثل: (الأزرق والبنفسجي والأخضر) وأضاف عليها بعض الألوان الحارة مثل: (الأصفر والبني) كما أضاف اللون الأبيض والأسود.

–الملمس والنسيج: تحتوي اللوحة على عدة ملامس ناعمة مثل: الملابس المتمثلة في البرنوس والوشاح والمعطف والعباءة، أما الخشونة فتمثلت في معداته مثل: الحزام والسيف والإطار الخارجي للوحة.

-التركيب والإخراج على الورقة:

***الشكل** : الشكل هو الموضوع الرئيسي في اللوحة الفنية ،وتظهر بشكل واضح صورة الأمير عبد القادر بخلفية ذات اللون الأخضر البارد، والزخارف الهندسية والنباتية التي رسمت بشكل دقيق ومتقن ،و خطوط وأشكال متناظرة على إمتداد الإطار.

***التدرج والتباين:** تظهر في هذه اللوحة عدة ألوان منسجمة ومتناسقة، وعدة أشكال زخرفية نباتية متناظرة متقاربة ومتباعدة .

***الإيقاع** : تجلى وطغى في الجانب الزخرفي للإطار من حيث تكرار الأشكال والخطوط وفي الملابس .

***التوازن:** كان الفنان موفقا في توظيف الألوان وإنسجامها مع بعضها البعض ،فالعمل معتدل ومتوازن .

***الإنسجام والوحدة:** تظهر في ملابس التقليدية للأمير وألوانها المنتجة وإكسسواراته التي توافقت مع ملابسه وشخصيته الحربية، التي كانت واضحة من خلال السيف و نظراته التي نرى من خلالها العزيمة والإصرار والانضباط والقوة .

-دراسة المضمون:

-علاقة اللوحة بالعنوان: العنوان الذي إختاره الفنان لهذه المنمنمة هو الأمير عبد القادر وهو مطابق لها تماما ، وعلاقة اللوحة بالفنان كعلاقة الدال بمدلوله فعندما تسمع كلمة الأمير عبد القادر تأتي في ذهنك صورته مباشرة.

-علاقة اللوحة بالفنان : تجسدت اللوحة في صورة الأمير عبد القادر، وهي شخصية تاريخية ثورية ورمز من رموز الثورة الجزائرية المجيدة ،حيث أظهر مُحَّد راسم من خلال هذه الصورة إعتزازه وإفتخاره بقائد الثورة ،و هو مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الأمير عبد القادر.

-نتائج التحاليل: أظهرت لنا هذه اللوحة صفات الأمير عبد القادر و أخفت وراءها حياة مليئة بالجهاد والمقاومات، فقد جسدها مُحَّد راسم بأنامله وأنشأها بجميع خصائص المنمنمة، حيث لم يترك الفراغ ولعب على التفاصيل التي تعد عنصرا مميزا للمنمنمة.

2-اللوحة الثانية :

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَمَّد راسم
- **إسم اللوحة** :شارع سيدي عبدالله ، الجزائر العاصمة
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة: 20.8 سم ×27 سم**

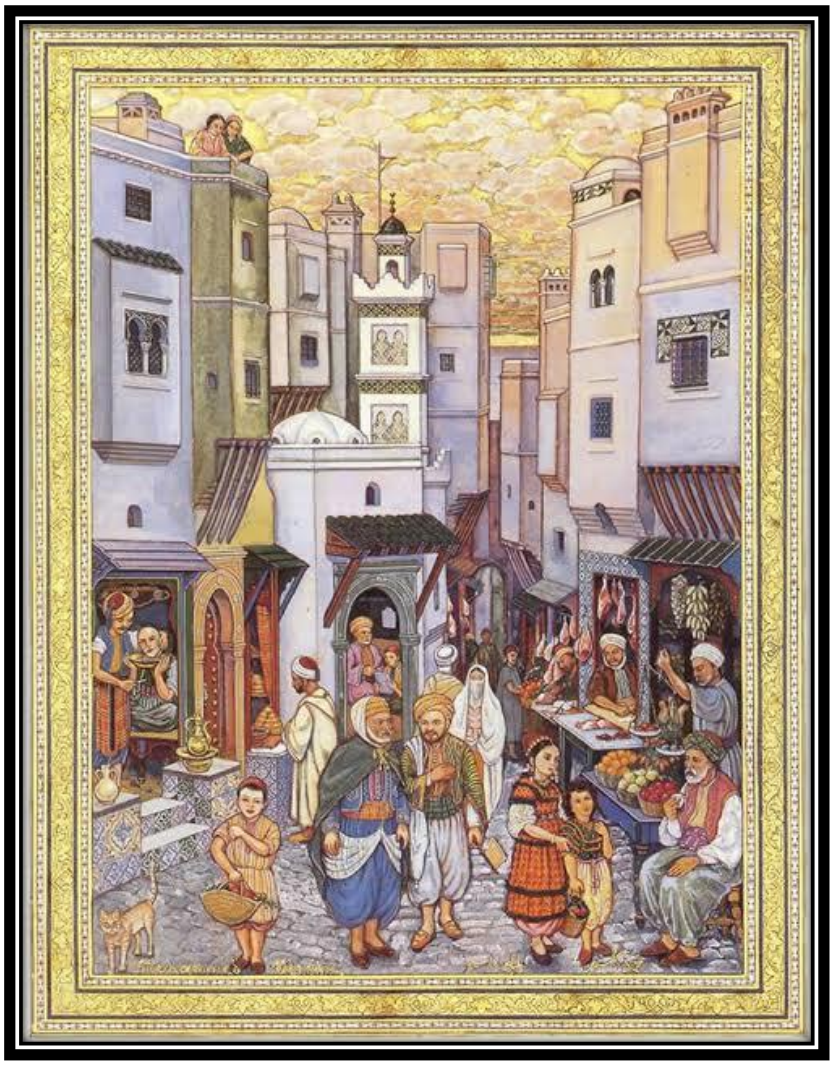

-الجانب الشكلي: برزت اللوحة في إطار زخرفي نباتي باللون الأصفر الذهبي و اللون الأبيض و البني القاتم لتنتج لنا مساحات لونية متناسقة و أشكال زخرفية على إمتداد الإطار ،حيث وقع مُحَمَّد راسم على يمين أسفل اللوحة إسمه بالعربية و على يسارها أيضا باللغة الأجنبية الفرنسية باللون الأصفر ، و لقد تكونت هذه اللوحة من مجموعة من الناس في ساحة المعروفة بشارع سيدي عبدالله ، المتمثلة في نساء بلباس تقليدي ، فتظهر إمرأة بوضوح ترتدي اللباس المعروف بالحايك ، و هو لباس تقليدي عاصمي يدل على الأصالة و الحياء ، و تظهر أخرى بلباس قبائلي تشتري مستلزماتها من الخضر و الفواكه ، و يظهر في وسط الصورة رجلان يظهر على ملامحهم كبر سنهم ، في حوار مع بعضهم بلباس تقليدي أيضا ، المتمثل في السراويل التقليدية العريضة و البرنوس و العمامة ، و كل هذا يدل على الأصالة و الرجولة ، و بجنبهم طفل في العاشرة من عمره يحمل في يده قفة مملوءة بالخضر ، و رسم مُحَمَّد راسم على يسار لوحته أيضا قط في الشارع باللون الأصفر ، و يطغى في هذا الشارع محلات كثيرة ،منها محلات خضر و فواكه و لحوم ، و محل حلاقة و محل حلويات و كل محل يعج بالزبائن و أصحاب المحلات ، مما خلق جو من الحركة في الشارع ، و يظهر بشكل واضح محل حلاقة على يسار اللوحة ، بحيث يبين لنا الفنان الحلاقة التقليدية عن طريق إستعمال معدات تقليدية ، و يظهر في أعلى اللوحة بنايات عالية مختلفة الشكل و اللون ، وفي أعلى البناية على يسار اللوحة تظهر إمرأتان يشاهدان الحركة المستمرة داخل الشارع ، و في أعلى اللوحة تظهر لنا ألوان السماء التي تدل على غروب الشمس ، حيث إستعمل الألوان الحارة المتمثلة في اللونين :الأصفر و البرتقالي ليدل على وقت المساء في فترة غروب الشمس .

-الإطار والتأطير: الصورة حصرت بإطار مستطيل مزخرف الشكل بوضعية عمودية ، و يضم لوحة تشكيلية ، و أضلاعه العمودية تمتد من الأرض إلى السماء ، بالإضافة إلى الإطار المزين بالزخرفة التجريدية النباتية ، الذي أحاط باللوحة .

-الأشكال والخطوط: إستخدم راسم مجموعة كثيرة من الخطوط و الأشكال الهندسية ، مثل الدائرة و المثلث و المربع و القوس و المستطيل ، فوظف أغلبها في الجانب المعماري ، و أيضا وجود خطوط مائلة في أشكال الأشخاص و التي توحي بالحركة ، فوجود مستطيلات تدل على التمدد و المثلثات تدل على الثبات و المربعات في الشبابيك تدل على الثبات و الإستقرار و الدوائر ترمز للصفاء .

–عدد الألوان ودرجة انتشارها: تتواجد في اللوحة مجموعة من الألوان ، فقد وظف مُحَّد راسم اللون الذهبي الذي طغى وجوده في الإطار ، و إستعمل بعض الألوان في تناسق تام ، فقد وزعها بشكل متناسق بجميع وحدات اللوحة ، فإستعمل الألوان الحارة منها :الأصفر و البرتقالي ، و الأحمر و البرتقالي المحمر و البرتقالي المصفر ،و الألوان الباردة : الأخضر ، الأزرق و البنفسجي ،كما أضاف الأبيض و الرمادي .

–الملمس والنسيج: يظهر في سطح اللوحة بوضوح ، حيث تتكون اللوحة من العديد من الملامس الناعمة المتمثلة في لباس النساء و الرجال ، أما الخشونة تمثلت في الأرضية و المباني .

–الفراغ : تمثل في أعلى اللوحة (السماء) و هي خلفية الشارع .

–التركيب و الإخراج على الورقة :

***الشكل و الأرضية** : تظهر الأشكال البارزة في اللوحة دون تهميش العناصر الأخرى .

***التدرج و التباين** : إن العناصر الموجودة في اللوحة بإرتباطها مع بعضها البعض و طريقة تدرجها ، تخلق لنا جو متناسق و مفعم بالحركة و الإكتظاظ .

***الإيقاع** : كان موجود بشكل كبير في الإطار و هو تكرار الأشكال النباتية على إمتداد الإطار ، أما داخل اللوحة كان نوعا ما قليل في المباني و المحلات و النوافذ .

***التوازن** : إستخدم الفنان عدة أشكال متوازنة و معتدلة و إستخدم عدة ألوان منسجمة .

***الإنسجام و الوحدة** : توجد الأشكال في المنمنمة بشكل منسجم من حيث النوافذ و البنايات و المحلات ، وحتى عنصر الحركة كان طاغيا في اللوحة من خلال الباعة و الزبائن التي كانت تملأ الحي .

–مركز الإهتمام : يعود بنا مُحَّد راسم إلى القرن الماضي ، حيث كانت الأسواق الشعبية المحافظة ، و هذا ما كانت تتسم به الجزائر أنا ذاك.

-دراسة المضمون :

***علاقة اللوحة بالعنوان :**

العنوان الذي خصص لهذه اللوحة هو شارع سيدي عبد الله ، المتواجد في الجزائر العاصمة ، المملوء بالمحلات التجارية و الحرف المختلفة ، و الذي يعج بالأشخاص لكلا الجنسين بالألبسة التقليدية و الحرف التقليدية أيضا و إكتظاظ الناس و الفوضى المنظمة مع الإستمرارية التي تعطي طابع جميل في الأسواق الجزائرية في ذلك الزمن .

***علاقة اللوحة بالفنان :** بين مُحَّد راسم من خلال هذه اللوحة عادات و تقاليد المجتمع الجزائري المتمثلة في لباس الرجال و النساء و المحلات القديمة التقليدية ، و هذا يختصر لنا أهمية الأصالة و حب التراث لدى راسم .

- نتائج التحليل :

وضح لنا مُحَّد راسم في هذه المنمنمة تفاصيل الأسواق الجزائرية القديمة و اللباس التقليدي عند الرجال و النساء و المباني و المحلات القديمة ،كما وظف الكثير من الألوان التي تحمل عدة دلالات و أيضا بعض الأشكال التي توحي إلى عدة رموز .

3- اللوحة الثالثة :

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَمَّد راسم
- **إسم اللوحة** :غداة الزفاف
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة: 24.6 سم ×31.8 سم**

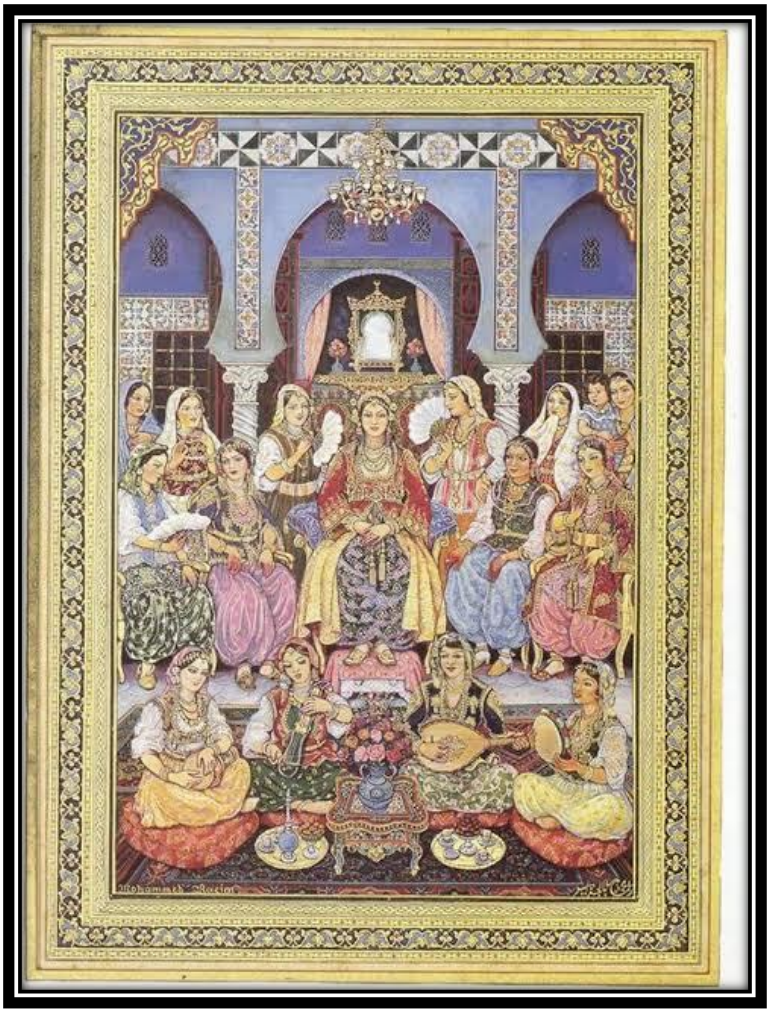

–الجانب الشكلي: وقد برزت في إطار زخرفي بألوان متناسقة ومنسجمة ،ذات اللون الذهبي والبنفسجي والبني القاتم لتشكل كلها مساحات لونية وحدود أو معالم أشكال زخرفية على إمتداد الإطار حيث ضمة هذه المنمنمة توقيع مُحَّد راسم في الجهة اليمنى بالعربية و الجهة اليسرى بالفرنسية باللون الأصفر لقد ضمت هذه اللوحة مجموعة من الأشخاص متمثلة في النساء، بألبسة مختلفة وتقليدية منسوجة ومطرزة ومزركشة ، يطغى عليها اللون الذهبي متزينين بقلادات وأساور وحلي وعلى رؤوسهم عقائق وكما نرى في الأسفل اللوحة نساء يغنين ويحملن الآلات الموسيقية المتمثلة في العود والطار والكمان والدربوكة وأمامهن أطباق من الحلوى المختلفة ومزهرية تحتوي على أزهار جميلة على المنضدة مختلفة ألوانها مرصعة بألوان مختلفة وزاهية ، يجلسن على سجادة قاتمة اللون حيث تتوسط العروس هذه القعدة بلباس تقليدي ذا لون أحمر وذهبي وبنفسجي مزينة بالفضة والذهب جالسة على كرسي أزرق مميز حيث تخدمها إمرأتان بجانبها، يقومان بالترويح عنها وهذا يدل على وجود الود ، وتضع العروس قدمها على كرسي صغير مغلف بقطعة قماش فضية اللون مزركشة كما نلاحظ في الصورة .

وتعلو اللوحة ثلاث أقواس تدل على الطابع العثماني الذي تميز به سكان المنطقة بجانبه شباكان من زجاج يعلوه شبابيك التهوية و تتوسطه نافذة صغيرة بجانبها شراشف ومزهريتان بهما ورد وفي أعلى القاعة ثورية من زجاج مرصعة بالألوان الذهبية والمصابيح المختلفة الألوان ومن خلال هذه المشاهد يبين لنا الفنان كيف كانت ليلة الزفاف في تلك المنطقة وفي ذلك الزمان .

–الإطار والتأطير: الصورة محدودة بإطار مستطيل الشكل وضعية عمودية ويضم لوحة تشكيلية ، يحدها إطار مزخرف بعدة ألوان، وأضلاعه العمودية تمتد من الأرضية إلى السقف القاعة إضافة إلى الإطار المزين بالزخرفة النباتية الذي أحاط بالمنامة .

–الأشكال والخطوط: إستخدم الفنان مُحَّد راسم مجموعة متنوعة من الخطوط وكذا الأشكال الهندسية المتعددة، مثل المستطيل والمثلث والقوس والدائرة والمربع، لكنه ركز على بعضها في الجانب المعماري إضافة إلى وجود خطوط مائلة في التشكيل الأشخاص والبنايات والتي توحي بالحركة و وجود المربعات في الزجاج والنوافذ فإنها تدل على الثبات والإستقرار، والدوائر ترمز على الصفاء والمستطيلات التي توحي الى التمدد والمثلثات التي تدل على الثبات.

–عدد الألوان ودرجات إنتشارها : يظهر في اللوحة الفنان مُحَّد راسم مجموعة من الألوان فقد وظف اللون الذهبي الذي تجلى في الإطار ، وإستعمال الألوان في التناسق، في تناسق تام فقد وزعها بشكل متناسق بين جميع عناصر اللوحة فقد مزج و وازن بين الألوان الحارة: الذهبي الوردي الأحمر الأصفر والبرتقالي، الألوان الباردة: الأخضر والأزرق والبنفسجي وكما أضاف اللون الأبيض والأسود بقيمة متفاوتة وفي المناطق مختلفة .

–الملمس والنسيج: يتجلى في سطح اللوحة ويمكن إدراكه بالبصر ،حيث تحتوي اللوحة العديد من الملامس الناعمة المتمثلة في لباس النساء الحريري أما الخشونة تمثلت في الارضية و الاثاث .

–الفراغ: تمثل في أعلى القاعة، وهي خلفية القاعة التي أقيم فيها الزفاف .

–التركيب والإخراج على الورقة :

***الشكل والأرضية** : الشكل هو الجو الملائم للوحة فهي تظهر بوضوح الأشكال البارزة دون إهمال العناصر الأخرى .

***التدرج والتباين** : إن التدرج هو الخاصية مهمة في فن التصوير من خلال الربط بين العناصر تحيلنا إلى وجود مناسبة الزفاف .

***الإيقاع** : كان في هذه المنمنمة موجودا بشكل كبير وهو تكرار الكتل والمساحات إما تكون متماثلة أو مختلفة متباعدة أو متقاربة فنلاحظ في الأقواس تتكرر الأشكال الزخرفية وكذلك في الشريط الذي يعلو القاعة وأيضا في الملابس والنساء والأثاث المستعمل في القاعة والشبابيك .

***التوازن** : إستخدم الفنان في هذه المنمنمة عدة ألوان منسجمة وعدة أشكال معتدلة ومتوازنة .

***الانسجام والوحدة** : تظهر الأشكال في المنمنمة منسجمة من حيث الأثاث والأشخاص وحتى عنصر الحركة كان واضحا في اللوحة من خلال الفرقة الموسيقية ونساء التي يحطن بالعروس وتعتبر هذه العادات من تقاليد العرس الجزائري .

–مركز الإهتمام : يظهر الإهتمام بالعرس الجزائري وذلك بمظاهر الزينة لدى الضيوف و تحضيرات العرس وتجهيزات العروس وكل هذا يبين لنا مدى إهتمام سكان المنطقة بالعرس الجزائري .

– دراسة المضمون :

***علاقة اللوحة بالعنوان** : العنوان الذي خصصه الفنان لهذه اللوحة هو ليلة الزفاف وهو معبر للوحة فمظاهر الاحتفال جلية و كل شخصيات الموجودة في اللوحة كانت بألبسة تقليدية جميلة وأنيقة .

***علاقة اللوحة بالفنان** : كان مُحَّد راسم يريد أن يبين لنا عادات وتقاليد المجتمع الجزائري حيث لم يجعل الإختلاط بين الرجال والنساء في العرس الجزائري لأنه مجتمع محافظ وهذا يعكس لنا شخصية الفنان .

–نتائج التحليل: بين لنا مُحَّد راسم في هذه اللوحة جميع تفاصيل العرس الجزائري حيث وضح لنا الإهتمام الكبير بهذه المناسبة وأثرها المعنوي في المنطقة وكما استعمل الكثير من الألوان التي تحمل عده دلالات والكثير من الأشكال التي تحمل عده رموز .

وتميز العمل بتجريد العناصر النباتية التي شغلت الشريط الزخرفي بطريقة فنية رائعة ربطت بينها وبين الموضوع العمل الفني .

4- اللوحة الرابعة :

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَّد راسم
- **إسم اللوحة** :ليالي رمضان
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة: 32 ×24.5 سم**

وفي النموذج هذا أبعاده 23.5 ×16 سم ، وما إعتمدنا عليه في هذه الدراسة هو الموجود في كتاب مُحَّد راسم الجزائري.

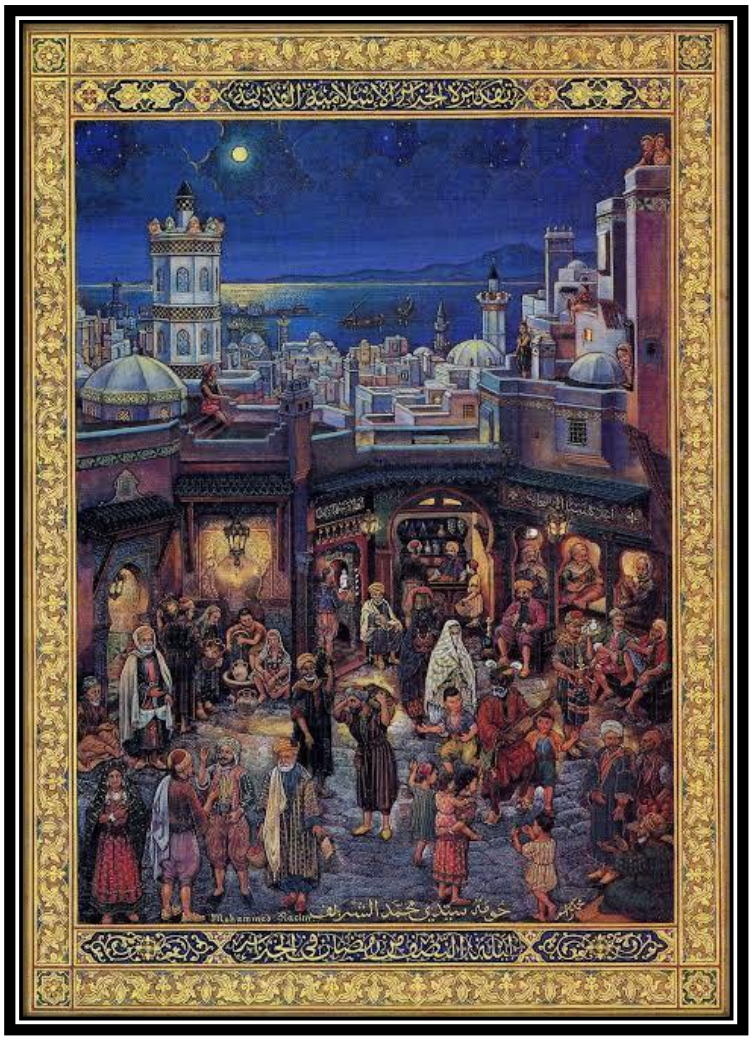

-الجانب الشكلي: جاءت في إطار 32×24.9 سم في إطار زخرفي بألوان منسجمة بين الأخضر والأزرق والأصفر والذهبي والبني لتشكل أشكال زخرفية نباتية مجردة ومتواصلة على إمتداد الإطار ،كما يوجد فيها شريطين بعبارة عربية شريط كتب فيه (حومة مُحَّد سيدي الشريف) والشريط الآخر كتب فيه(ليلة النصف من رمضان في الجزائر) جاءت بين توقيع مُحَّد راسم في الجهة اليسرى بالفرنسية والجهة اليمنى بالعربية باللون الأصفر، وتحتوي على أشكال متحركة وأخرى جامدة ،والأشكال المتحركة وهي بشرية رجال ونساء وأطفال وشيوخ يرتدون ملابس تقليدية جزائرية ،حيث بين مُحَّد راسم تنوع اللباس التقليدي الجزائري وهناك أطفال يلعبون في الشارع وهنا الرجال لا أغلبهم ما يرتدون على رؤوسهم عمامات و شخصان يرتديان البرنوس ، أما النساء يرتدين لباس تقليدي وهو لباس عاصمي يتكون من سروال قصير يصل إلى الركبتين وقميص وكلهن يغطين رؤوسهن وتظهر واحدة بالحايك ويظهر أيضا متسول ومحلات للعمل ، ويظهر فيها بنايات ذات طابع إسلامي ونلاحظ أشخاص على السطور و إمرأة تطل من النافذة وفي أعلى اللوحة يظهر البحر به قاربان ، ثم الجبال والسماء والقمر والنجوم وهذا إن دل فإنه يدل على الملامح البهجة والفرح والسرور التي أراد أن يبينها لنا مُحَّد راسم.

-الإطار والتأطير: جاءت في إطار عرضه 24.9 وطوله 32 سم يضم لوحة تشكيلية يحدها إطار زخرفي لخزف المنمنمة وله أضلاع عمودية تمتد من الأرضية إلى الأفق متمثل في السماء المغشات، تتخللها النجوم إضافة إلى إطار مزين بالزخارف النباتية الذي أحاط بالمنمنمة.

-الأشكال والخطوط : نوع مُحَّد راسم في الخطوط والأشكال المستعملة ولكن ركز على بعض منها مثلا في الجانب المعماري للبنايات المرسومة مثل خطوط مستقيمة الصلبة القوية ، التي مثلت الأشكال خطوط الأفقية وأولها خط الأفق والتي توحي بالهدوء والراحة والإسترخاء كما تعطي إحساس بالبعد ،والخطوط المائلة توحي إلى الحركة والدعامة و وجود الأشكال كالمربعات التي تدل على الثبات والإستقرار والدوائر تدل على الصفاء، وأما المستطيل فيوحي إلى التمدد والمثلث يوحي إلى الثبات.

-عدد الألوان ودرجة انتشارها: وظف اللون الذهبي وإستعمله في التناسق بين جميع عناصر اللوحة فقد عدل بين الألوان الحارة: (الأحمر، الأصفر ،البرتقالي، الوردي) والألوان الباردة: (الأزرق، الأخضر، البنفسجي) وكان يبرز الفضاء اللون بإستخدام اللونين(الأحمر والأخضر) ،أما الإضاءة فكانت متمثلة في القمر ضوءه وفي المصابيح .

-الملمس أو نسيج: تحتوي اللوحة مجموعة ملامس ناعمة متمثلة في اللباس النسوي الحريري، ونسيج لكل من الرجال والأطفال، أما الخشنة فتمثلت في الأرض والبنايات، زورقين والأثاث المستعمل .

–الفراغ : تربع في أعلى اللوحة وهو الخلفية التي تمثلت في البحر والجبال والسماء ،وهو العنصر الذي أحدث توازنا بين عناصر اللوحة.

–التركيب والإخراج على الورقة :

***الشكل والأرضية**: الشكل هو الموضوع الأساسي في اللوحة الفنية والأرضية أو الخلفية هي الجو الملائم لهذا الشكل.

***التدرج والتباين** : يعطي راحة للمشاهد عند رؤيته للصورة، ويرتاح لها ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجمع بين العناصر التي تحيل الوجود جو رمضاني عائلي .

***الإيقاع**: وهو تكرار الكتل أو المساحات تكرارا يخلق الأحداث وأما متماثلة أو مختلفة متقاربة كانت أم متباعدة والمسافة بينها تعرف بالفترات .

***التوازن**: يطلق على مُحَّد راسم صاحب الإشتقاقات اللونية ،فكان موفقا في تنسيق الألوان وإنسجامها .

***الانسجام والوحدة**: يتجلى في المباني الإسلامية والحركة والأشخاص باللوحة ،التي حققت الوحدة الفنية وتعتبر هذه الخاصية من خاصيات الفن الإسلامي .

–دراسة المضمون:

***علاقة اللوحة بالعنوان**: كان مُحَّد راسم موفقا في إختيار العنوان وهو يعكس ما نراه في هذه اللوحة حيث جسد شخصيات الموجودة والمحلات المفتوحة والأجواء الرمضانية خاصة بعد صلاة التراويح ، معلم ليالي رمضان.

***علاقة اللوحة بالفنان**: أراد مُحَّد راسم أن يبين عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، في شهر رمضان بحيث أظهر فيه مجموعة من الناس بلباس تقليدي، وفرحة الأطفال والمحلات المفتوحة والأجواء العائلية البارزة في اللوحة التي تبين الحب ،وتبين لوحة أن مُحَّد راسم شخص محافظ ومتدين.

–نتائج التحليل : تبين لنا من هذه اللوحة الفنية أنها منسجمة بجميع تفاصيلها وأن مُحَّد راسم كان مبدعا فيها بتنوع ألوانها وأشكالها كما حافظ على قواعد المنمنمات الإسلامية و كما أكثر من الزخرفة النباتية في الإطار مما جعلها متناسقة مع العمل الفني .

5- اللوحة الخامسة:

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَّد راسم
- **إسم اللوحة** :الحفل التقليدي
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة: 21 ×18 سم**

-الجانب الشكلي : أنجزت اللوحة في إطار زخرفي هندسي نباتي باللون الذهبي و البنفسجي و البني ، و أنجزها في إطار داخل إطار و الكل يضم مجموعة من الناس يتوسطهم رجل يظهر على شخصه السلطة و الوقار ، يحمل في يده مروحة تزين بلباس تقليدي مطرز بالذهب ، و مزركش بعدة ألوان ، تربعت على رأسه عمامة ألوانها زاهية ، يجلس على كرسي من الخشب الأحمر و هذا يدل على علو منصبه ، و بجانبه حاشيته أمامهم الأكل و الشراب و عدد من الضيوف و خلفه حارسان و تظهر في يمين الصورة جارية و غلامان يحملان الأكل و الشراب للضيوف، و في أسفل اللوحة تظهر الفرقة الموسيقية منها ثلاثة رجال و إمرأة ، حيث يحملون آلات موسيقية المتمثلة في العود و الكمان و الطار ، يجلسون على سجاد منسوج بعدة ألوان مختلفة و أمامه مشروبات و فواكه ، و تتوسط هذه الفرقة جاريتان بلباس من حرير مزين بمختلف الألوان ، و يضعون الحلي و العقائق و الأساور ، يرقصن على طرب الفرقة ، و في أسفل اللوحة على اليمين آنية نحاسية تستعمل للبخور ، و في الجهة المقابلة للوحة تظهر منضدة صغيرة تحمل آنية نحاسية أيضا مرصعة بأحجار مختلفة الألوان و يتوسطهم مزهرية بها باقة من الورد مختلف الأنواع و بجانبيها شمعتان ، و في الجانب العلوي من اللوحة يظهر قوس كبير و بجانبيه شرفتان تطل منها الجواري يتفرجن على الحفل ، و تظهر ثرية بها عدد من المصابيح التي زادت المنظر رونقا و جمالا .

-الإطار و التأطير : أنجزت اللوحة في إطار مستطيل الشكل بوضعية عمودية بزخرفة نباتية هندسية ، أحاطت أضلاعه العمودية باللوحة الفنية التي إمتدت من الأرضية إلى سقف القاعة .

-الأشكال و الخطوط: وظف مُحَّد راسم العديد من الخطوط و الأشكال النباتية الهندسية ، مثل الدائرة و المثلث و المربع و المستطيل و القوس ، فإستعملها في الجانب المعماري و الألبسة و الأفرشة و الإطار بشكل عام .

-عدد الألوان و درجة إنتشارها : تحتوي اللوحة على مجموعة كبيرة من الألوان ، فإستعمل الفنان اللون الذهبي في الإطار الخارجي و في الإطار الداخلي إستعمل اللون البني و البنفسجي و الأبيض ، و إستعمل بعض الألوان في اللوحة بتناسق تام فقد وزعها بشكل متوازن و منسجم ، فإستعمل الألوان الحارة منها : الأحمر و البرتقالي و الأصفر و البرتقالي المصفر و البني ، و الألوان الباردة منها : الأخضر و الأزرق و الأزرق البنفسجي ، و اللون الوردي و اللونين الأبيض و الأسود .

-الملمس و النسيج :يظهر في سطح اللوحة ، و يتمثل في ملابس النساء و الرجال الناعمة ، و أما الخشونة فتظهر بوضوح في الأفرشة و الأثاث و الآلات الموسيقية و الجانب المعماري .

–الفراغ: يظهر في أعلى القاعة و هو المكان العلوي وسط الشرفتين .

–التركيب و الإخراج على اللوحة :

***الشكل و الأرضية** : تظهر الأشخاص في القاعة بتدرج من الأسفل إلى الأعلى مما جعل كل العناصر واضحة في الصورة .

***التدرج و التباين** : ترتبط العناصر الموجودة في اللوحة ببعضها البعض ، فهي وحدات متكاملة و تعطينا نوع من الحركة في اللوحة .

***الإيقاع** : تمثل الإيقاع في هذه اللوحة في الإطار و هو تكرار الأشكال الهندسية و النباتية على إمتداد أضلعه ، و ظهر أيضا في الملابس و السجاد .

***التوازن** : إستخدم الفنان عدة أشكال و ألوان منسجمة و متوازنة و معتدلة .

***الإنسجام و الوحدة** : وظف الفنان الأشخاص في هذه المنمنمة بشكل منسجم و متكامل ،و عنصر الحركة كان واضحا في اللوحة من خلال الاشخاص و رقص الجاريتان و الفرقة الموسيقية .

–مركز الإهتمام : ينقلنا مُحَمَّد راسم إلى الفترة الأخيرة من العصر العباسي التي إشتهرت باللهو و المجون ، حيث كانت تقام حفلات للخليفة و حاشيته .

–دراسة المضمون :

***علاقة اللوحة بالعنوان** :خصص الفنان لهذه اللوحة العنوان "الحفل التقليدي" و مطابق للوحة ، فكل العناصر الذي ذكرت في الجانب الشكلي توحي على أنه حفل تقليدي قديم .

***علاقة اللوحة بالفنان** :وضح لنا مُحَمَّد راسم في هذه اللوحة طريقة الإحتفالات التقليدية التي تقام في ذلك العصر ، و بين لنا طريقة عيشهم ، و إستغلالهم للجواري و العبيد و هذا يدل على الحملات و الحروب في تلك الفترة.

–نتائج التحليل : بين لنا مُحَمَّد راسم من خلال هذه اللوحة كيف تقام الإحتفالات التقليدية ، حيث وظف كل شخصية في مكانها المناسب ، فوظف حاشيته تحته مباشرة ، و خصص للجواري و الأغوات في أسفل اللوحة و كل هذا يعود لعصر العبيد و الجواري .

6- اللوحة السادسة:

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَّد راسم
- **إسم اللوحة** :الراقصتان الشرقيتان
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة: 32×25 سم**

–الجانب الشكلي: نرى من خلال هذه اللوحة صورتين لجاريتان شابتان تؤديان الرقص الشرقي ، وقد تجلت في إطار زخرفي بألوان متناسقة ، حيث إستعمل إطار مصغر داخل إطار كبير كان باللون الذهبي أما المصغر فكان يتكون من اللون البني والبنفسجي والأحمر والأصفر حيث تلبس هاتان الشابتان لباسا شرقيا خاص بالرقص الشرقي ، ويتكون من عباءة بيضاء شفافة من الأسفل وبها خطوط حمراء وخضراء وعلى خصرهما حزام باللون مختلفة واحدة لونها أحمر والأخرى لونها أزرق وأصفر وبني ويتمايلان على أنغام شرقية وأما بالنسبة لمنطقة العلوية فيلبسان لباسا ذا لوني الأخضر والأحمر ،وتضعان المجوهرات كالحلي والأقراط والأساور وعلى رأسيهما تضعان إكسسوارات الشعر ويحملنا قطعتي قماش واحدة زرقاء والأخرى برتقالية ويؤديان هذه الرقصة فوق السجاد ذات لون أحمر وأسود وتظهر آنية النحاس الخاصة بالعطر والبخور فوق بلاط مزركش ذا لون أصفر وأزرق وأبيض وأسود وأمامهما مزهريتين بهما ورد مختلف الألوان أصفر وأبيض وأحمر وبرتقالي فوق مكان مخصص لهما مزخرف وخلفهما نافورة مياه التي زادت المكان جمالا، ويأخذنا هذا الوصف إلى قصور القديمة التي كانت في تلك الحقبة ويبين لنا مُحَّد راسم من خلالها كيف كان يعيش الملوك في قصورهم .

–الاطار والتأطير: الصورة حصرت بإطار بمقاسات محددة (25×32 سم) ، ويضم اللوحة التشكيلية على إمتداد أضلاعه العمودية ، واحد كبير وبداخله إطار آخر مزين بالزخارف النباتية والهندسية المتواصلة مما نسجت أشكال جميلة متوازية ومتناظرة وبألوان منسجمة وجميلة التي حققت التوازن.

–الأشكال والخطوط : إستخدم الفنان مُحَّد راسم في هذه اللوحة العديد من الخطوط المتنوعة وكذلك الأشكال الهندسية ، مثل : المثلث والدائرة والمستطيل حيث ركز على الخطوط القوية التي تمثلت في الأشكال والخطوط المنحنية التي زادت من جمالية الصورة ، أما الأشكال فتوجد الأشكال المختلفة على البلاط والسجاد مستطيلات الشكل ويوجد في الخلفية مثلثات ولنافذة أيضا شكل فإختلفت وتعددت الأشكال في هذه الصورة وكلها لها دلالات وإيحاءات .

–عدد الألوان ودرجة انتشارها: إختلفت الألوان من حيث الدرجة إستخدامها ، فقد وظف مُحَّد راسم الألوان بشكل دقيق حيث إستعمل اللون الأزرق القاتم في الأعلى وعلى اليمين وعلى اليسار والأزرق الفاتح في الأسفل وإستعمل اللون الأحمر في السجاد والورد والحنة ، وإستعمل اللون الذهبي المحيط بالإطار والزهور والجدران والملابس ، وهذا اللون يوحي بلفت الإنتباه والحركة والنشاط.

–الملمس والنسيج: تتكون هذه اللوحة من ملمسين أحدهما ناعم ويتمثل في اللباس الذي ترتديه الراقصتان واللآخر خشن ، حيث تمثل في الأشكال الجامدة، مثل البلاط والجدران والأثاث المستعمل في القاعة ونافورة المياه.

–الفراغ: إستعمله مُحَمَّد راسم في الأعلى والأسفل قد تركز في سقف القاعة وأرضيتها.

–التركيب والإخراج على الورقة:

***الشكل والأرضية** : الشكل هو الموضوع الأساسي والركن الذي بوجوده توجد اللوحة بحيث يوضع له أرضية وخلفية مناسبة له، لتظهر اللوحة بوضوح دون إهمال أي عنصر آخر من اللوحة.

***التدرج والتباين:** إن التدرج والتباين من أهم العناصر التي تجعل مشاهد الصورة يرتاح ويطمئن عند رؤيتها ويرى مدى الترابط الذي يمكن من معرفه إيحاءات اللوحة .

***الإيقاع:** ويظهر في التكرار بعض الكتل والمساحات سواء كانت مسافات متباعدة أو متقاربة وهذا الأسلوب ميز المنمنمة الإسلامية كثيرا .

***التوازن:** أنجز مُحَمَّد راسم هذه المنمنمة بأنامله ،حيث نرى اللوحة مكونه تكوين متوازن وكان موفقا في تنسيق الألوان وإنسجامها .

***الإنسجام والوحدة:** تظهر الأشكال المنسجمة من القاعة ، وحركة الراقصتين التي تشكل رقصا شرقيا وهذا يوحي بأننا أمام بنية متحركة وليست ساكنة ولا تخلو هذه اللوحة من تفاصيل التي تحيلنا للحضارة العربية الشرقية.

–نتائج التحليل: عكست اللوحة الفنية بعض مظاهر الحضارة العربية الشرقية ، وقد حافظ مُحَمَّد راسم على خصائص المنمنمة من تجنب الفراغ وإمتلاء اللوحة بالكثير من التفاصيل وتنوع الألوان ، وتعددها والتي يسعى لها الفنان لإيصال فكرته .

7- اللوحة السابعة:

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَّد راسم
- **إسم اللوحة** :خير الدين بربروس
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة: 27×21.5 سم**

-الجانب الشكلي: جاءت اللوحة في أشكال زخرفية نباتية مجردة متواصلة وبمقياس (27سم×21.5 سم).

يتوسط اللوحة القائد خير الدين بربروس، وهو يرتدي لباس جزائري عبارة عن عباءة مزينة بالألوان المختلفة و وبرنوس أخضر ، غطى جميع أعضاء جسمه ، و ينتعل حذاء أصفر اللون مزين باللون الأخضر و على رأسه عمامة بلون الأصفر الذهبي ، زادت من جمال اللباس التقليدي الجزائري ، ويقف شامخ الرأس عالي الجبين و يستند بيده على خاصره واليد الأخرى مغلولة تظهر منها السبابة ، ونرى أمامه سيفه ذا اللون الأخضر المرصع بالأحجار تدلى بواسطة حزام من أعلى الكتفين ، ويضع على خاصرته خنجر وهو بمثابة سلاح للإستعمالات اليومية ، ويظهر جسمه العالي وكتفيه العريضتين وصدره المنشرح وهذا يدل على كثرة حروبه وإنتصاراته وفي الخلفية لوحة يظهر البحر على جانبه قلعه ،وفي الجهة المقابلة للقلعة تظهر السفينة راسية .

-الإطار والتأطير: إطار اللوحة مستطيل الشكل بوضع أفقي مزخرف ،بزخرفة نباتية وهندسية ، تجمع قاعدته وزواياه وأضلاعه العمودية لوحة خير الدين بربروس .

-عدد الألوان ودرجة انتشارها: وظف الفنان في اللوحة عدة ألوان ، كالذهبي والأخضر وأظهر تأمل اللون من حيث أنه جاور بين الألوان الحارة والباردة ، الألوان الباردة: الأزرق والأخضر والبنفسجي .

الألوان الحارة :الأحمر والأصفر والبرتقالي والوردي .

-الأشكال والخطوط :

هندسيا إستعمل الفنان الزخرفة النباتية ، حتى في الملابس أما خطيا فنجد أنه وظف بعض الخطوط من الطبيعة مع التركيز على الخطوط في رسم اللباس بمختلف انواعها .

-الملمس أوالنسيج: ملمس اللوحة الناعم المتمثل في اللباس وأما الخشن في الأبنية والأرضية .

-الفراغ: ويظهر الفراغ في هذه اللوحة بشكل كبير في الخلفية والأرضية .

-التركيب والاخراج على الورقة:

***الشكل**: هو الموضوع الذي عالجته اللوحة ، وهو القائد خير الدين بربروس إذ يظهر في وسطها تماما ، ومن خلفه تبرز السماء ملتقية بالبحر .

***التدرج والتباين:** يوجد تناسق وإنسجام في عناصر هذا العمل الفني في الشخصية والبحر والأرضية والخلفية وحتى الإطار .

***الايقاع:** يبرز في الوحدات الزخرفية من حيث تكرار في الدوائر والمستطيلات وحتى في لباس وإخلاص خير الدين بربروس .

***التوازي:** يظهر في تكوين المعتدل في الإشتقاقات اللونية .

***الإنسجام والوحدة:** حققت اللوحة الإنسجام من خلال تناظر وتوزيع العناصر على اللوحة .

–مركز اهتمام: هو شخصية تاريخية ظهرت في النقطة الذهبية في اللوحة بحيث تأثر بها الفنان وإهتم بها .

***علاقه اللوحة بالعنوان:** إنتقاء الفنان مُحَّد راسم بعنوان لوحته خير الدين بربروس ، دليل على تأثره بالشخصية الاسلامية الجهادية وبيان تشبعه بالثقافة الاسلامية .

***علاقة اللوحة بالفنان:** جسد الفنان مُحَّد راسم في لوحته التاريخية الاسلامية الجزائرية ، من خلال إختياره رسم شخصية خير الدين بربروس، البطل المجاهد الذي أرعب الكفار في ذلك الوقت ،ببطولاته لذا يعتبر رمزا جزائريا تاريخيا ،مما دفع الفنان مُحَّد راسم إلى تخليد هذه الشخصية الفضة في أعماله .

–قراءه ثانيه للوحة: مُحَّد راسم فنان فذ وعبقري ،قاده تشبعه وحبه للثقافة الاسلامية و إعتزازه بأبطالنا كشخصية خير الدين بربروس، إلى تجسيدهم في أعمالهم التي أعادت للفن التصغيري أي المنمنمات الاسلامية بريقها وتألقها حتى أضاف هذا الفنان الكثير، بإحتوائه التراث الجزائري والعربي الاسلامي .

–نتائج التحليل: مُحَّد راسم جسد أعمال جميلة وإبداعية ،وأثار إستحسان الفنانين من الغرب ،حافظ الفنان على طابع التاريخ الإسلامي، حتى في وقت الإستعمار الفرنسي الذي حاول طمس الهوية الوطنية .

وتناولت اللوحة الأسلوب التشخيصي الذي عرف لنا شخصية القائد خير الدين بربروس، وجاءت اللوحة من المنمنمات أو ما تعرف بالفن التصغيري وهو أسلوب الذي تميز به مُحَّد راسم ،ويقصد بالمنمنمة فن تصويري دقيق والمنمنمة، وجمعها المنمنمات معناها تصوير الدقيق ولهذا عرف فن المنمنمات كفن الإسلامي تقليدي ظهر في المدارس عدة كمدرسة الهند ومدرسة إيران والمغرب الإسلامي .

8- اللوحة الثامنة:

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَّد راسم
- **إسم اللوحة** :دار بالجزائر العاصمة (داخل الفيلا)
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة29.7 سم×23.6 سم**

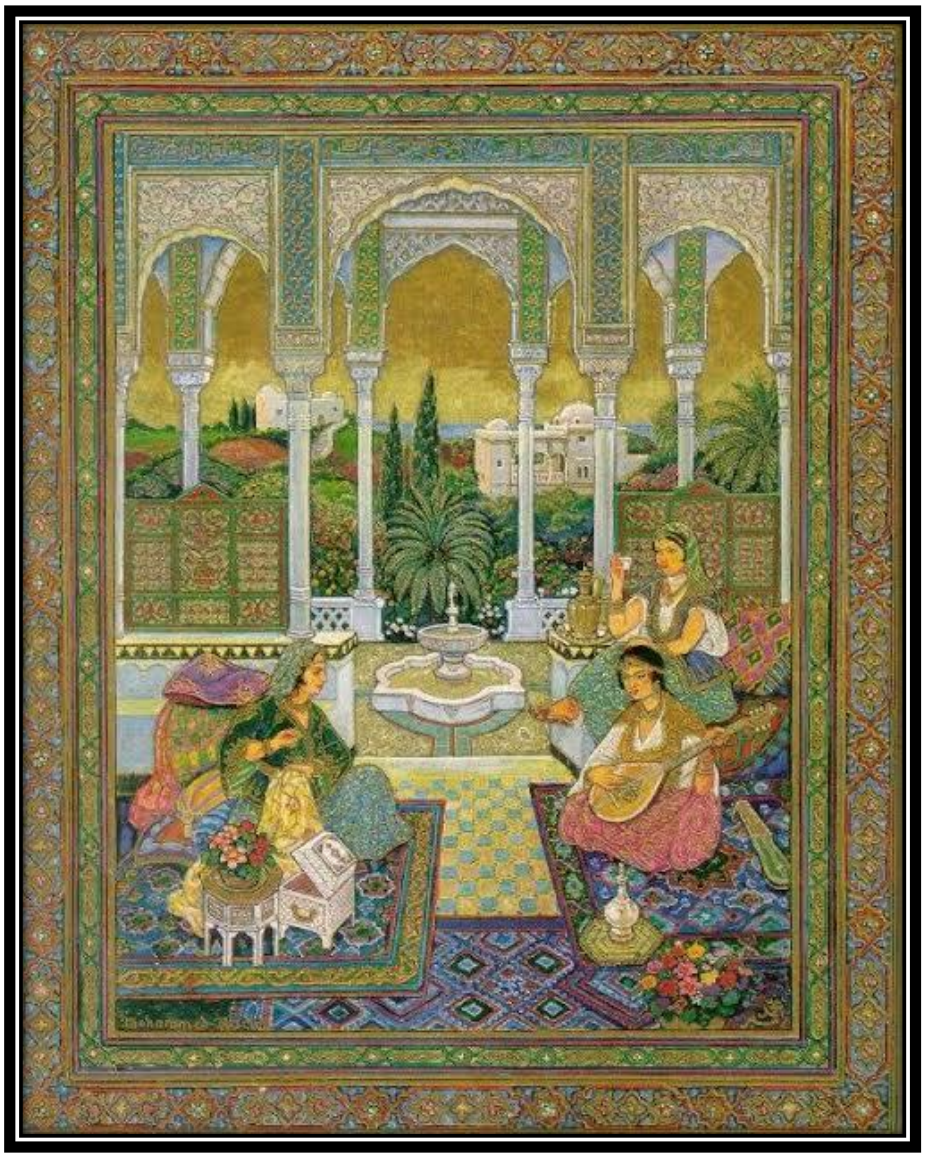

الجانب الشكلي : أنجزت اللوحة في إطار زخرفي هندسي نباتي ،باللون الأخضر و الأصفر و البني و البرتقالي ، و أنجزها في إطار داخل إطار ، و الكل متكون من ثلاثة نساء ،على يسار اللوحة إمرأة متلبسة بمجوهرات الزينة ، و لباس تقليدي فاخر أخضر ناصع اللون ، جالسة على أريكة ذات جودة ، دلالة على السمو و الرفعة ، و على ملكية المكان و أمامها صندوق مجوهراتها و كرسي فوقه باقة ورد مختلفة ألوانها ، الكل في قاعة مفروشة بالسجاد الرفيع مزخرف و ملون بألوان مختلفة زادت من جمال القاعة ، و في الجانب الآخر جارية تلبس لباس قديم يدل على أنها من خدم الملكة ، لباس يحمل الألوان الفاتحة التي لا تجذب النظر، منها اللون الأبيض و الوردي و الأصفر الداكن ، تحمل في يدها آلة عزف من نوع "القيتارة" ، ليبين ذوق الملكة بأنها تحب الهدوء و الموسيقى الهادئة و الإسترخاء في مكان يطل على الطبيعة ، بحيث القاعة تطل على الخارج و على المنظر الطبيعي الجميل المتكون من الأشجار الخضراء و الورود بمختلف الألوان ، و السماء باللون الداكن ، تزيد من جمال المنظر الذي يوحي بأنه في فترة المساء في فترة غروب الشمس ، و تطل أيضا على بنايتين متقاربتين من القاعة ،كما في خارج القاعة ساحة صغيرة تتواجد فيها نافورة ماء ، تزيد من جمال المنظر و الهدوء التي تعيشه الملكة في قصرها ،كما تظهر بجانب الجارية العازفة إمرأة تلبس لباس يوحي بأنها قريبة الملكة و ضيفتها ، تتناول كوب القهوة ، و تضع رجل فوق رجل ، دلالة على المكانة و الراحة النفسية إتجاه الملكة ، و تظهر أيضا في أسفل اللوحة آنية تستعمل للبخور و تحتها مباشرة مجموعة من الورود المختلفة الألوان ، أما في أسفل اللوحة تماما يظهر إسم صاحب اللوحة "مُحَّد راسم " مكتوب باللون الأصفر باللغة العربية ، و في الجهة المقابلة مباشرة إسمه أيضا باللغة الأجنبية الفرنسية ، و أما في أعلى اللوحة تظهر أقواس مزخرفة و مزينة تعطي جمال للفيلا .

–الإطار و التأطير : رسمت اللوحة في إطار مستطيل الشكل بوضعية عمودية بزخرفة نباتية هندسية ، أحاطت أضلاعه العمودية باللوحة الفنية التي إمتدت من الأرضية إلى سقف الفيلا .

–الأشكال و الخطوط : وضع مُحَّد راسم الكثير من الخطوط و الأشكال الهندسية ، مثل :المثلث و الدائرة و المربع و القوس و المستطيل ن مستعملا منها في الجانب المعماري ، و السجاد و النافورة و الأفرشة و الأثاث داخل الفيلا بشكل عام .

– عدد الألوان و درجة إنتشارها : تحتوي اللوحة على مجموعة كبيرة من الألوان فوضع الفنان ، اللون الأخضر و الاصفر و البني و البرتقالي في الإطار الخارجي للوحة و في الإطار الداخلي إستعمل اللون الأخضر و الأصفر و إستعمل داخل اللوحة بعض الألوان بإنسجام كبير فقد وزعها بشكل منسق و متوازن ، فإستعمل الألوان الحارة في

الغروب لتدل على الفترة الزمنية منها : اللون الأصفر و البرتقالي و البرتقالي المصفر ، و الألوان في السجاد و النباتات ، و في أقواس الفيلا منها : الأخضر و الأزرق و الأزرق البنفسجي ، و اللون الوردي ، و إستعمل اللون الأبيض في الملابس و الأثاث كالصندوق و الكرسي و أيضا في أعمدة الأقواس .

–الملمس و النسيج : يوجد في سطح اللوحة ، و يتمثل في الملابس النساء و الرجال الناعمة ، و أما الخشونة فتظهر بوضوح في الأفرشة و الأثاث ، و الآلة الموسيقية و الجانب المعماري .

–الفراغ : يظهر في أعلى القاعة و هو المكان العلوي في الأقواس و في السماء في الفضاء الخارجي .

–التركيب و الإخراج على اللوحة :

***الشكل و الارضية** : تظهر النساء في القاعة أسفل اللوحة و البنايات و الهندسة المعمارية كالنافورة و الأقواس في الوسط إلى أعلى اللوحة بتدرج متناسق مما جعل كل عنصر واضح في الصورة .

***التدرج و التباين** : ترتبط العناصر المتواجدة ببعضها البعض فهي عناصر متكاملة ، تعطي نوع من الحركة و الإيقاع في اللوحة .

***الإيقاع** : يتمثل الإيقاع في اللوحة في الإطار و الأشكال الهندسية و النباتية و ظهر أيضا في الملابس و السجاد.

***التوازن** : إستخدم مُحَّد راسم الكثير من الأشكال و الألوان المتناسقة و المتوازنة و المنسجمة .

***الإنسجام و الوحدة** : وضع الفنان النساء في المنمنمة بشكل منسجم ،يوضح لطافة الجو ، و كل عنصر منسجم و متكامل ، و عنصر الحركة كان أيضا واضحا في اللوحة من خلال عزف الجارية على الآلة الموسيقية ،و الملكة في حمل مجوهراتها ن و الضيفة في شربها للقهوة .

–دراسة المضمون :

***علاقة اللوحة بالعنوان** : خصص الفنان لهذه اللوحة العنوان "دار بالجزائر " أو بإسمه الآخر" داخل الفيلا بالجزائر العاصمة "، و هو مطابق لها تماما ، فكل العناصر في اللوحة توحي بأنها داخل الفيلا في قصر الملكة ذات السمو و العلو ، مع خدمها في ذلك الزمن .

***علاقة اللوحة بالفنان** : وضح لنا وبين مُحَّد راسم في هذه اللوحة ، ما كانت تعيشه نساء الجزائر في ذلك الوقت ، صاحبات المكانة العليا في المجتمع ، و طريقة إحتفالهم و إستقبالهم لضيوفه مع العزف و المنظر الخلاب .

– نتائج التحليل : بين لنا الفنان مُحَّد راسم من خلال لوحته هذه المقامات التي كانت في الجزائر العاصمة ، و كيف كانت تعيش نسائها داخل قصور مزينة ، و خدم و إحتفالات، حيث وظف كل شخصية في مكانها منسجمة مع المكان و الزمان ، فوظف الملكة وحدها في مكان و الضيفة في مكان عالي و تحتها مباشرة الجارية عازفة الطرب لصاحبتها ، و كل هذا يدل على المكانة لنساء أصحاب المقامات و السمو .

9- اللوحة التاسعة:

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَّد راسم
- **إسم اللوحة** :الحديقة الداخلية
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة27 سم×24 سم**

النموذج الذي بين أيدينا فأبعاده أقل من الأساسية ،فهذه نسخة مأخوذة من كتاب "مُحَّد راسم الجزائري" وأبعادها ليست بعيدة عن الأبعاد الحقيقية للوحة.

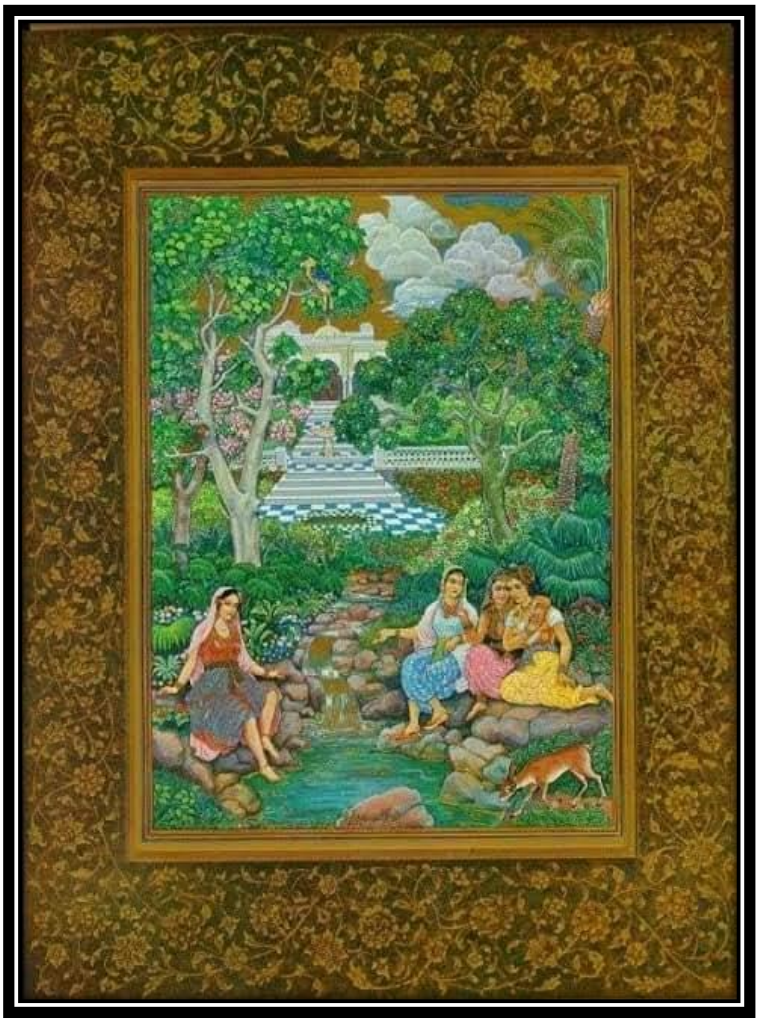

–الجانب الشكلي : جاءت اللوحة في إطار محدود المقاسات 27سم × 24 سم، وقد توسطت اللوحة إطارا زخرفيا يحمل ألوانا متناسقة ومنسجمة تمايزت بين اللون الأصفر والذهبي والأخضر و الأحمر ،لشكل كلها مساحات لونية وحدود ومعالم لأشكال نباتية متواصلة على إمتداد الإطار ، بين ما نرى أن اللوحة التي أمامنا لا تحمل أي توقيع لمحمد راسم على عكس معظم لوحاته التي برز فيها توقيعه باسمه باللغة الفرنسية في شريط السفلي من الإطار، ويظهر في اللوحة أربع نساء يتقدمون اللوحة ومعهم غزال صغير يجلسون حول بركة ماء وهم يتحدثون وخلفهم توجد أشجار و نباتات كثيرة ،و مما لاشك فيه إن الصورة رسمت في فصل الربيع لما نراه من كثرة نباتات ولونها الأخضر و نرى أيضا أن هناك نافورة و بلاط والمنزل خلفهم مما يدل على أن الصورة داخل حديقة المنزلية، وهذا ما يدل على إسمها الحديقة الداخلية ونلاحظ في الصورة ظهور الغيوم باللون الأبيض ومما لاشك فيه هو تناسق الألوان التي تميزت به اللوحة فقد وضع مُحَّد راسم كل الألوان المنسجمة مع بعضها ما زادها جمالا ووضوحا أكثر ونلاحظ ان المنزل في اللوحة ذات طابع إسلامي بحيث نلاحظ وجود قبة في المنزل وشكل زخرفي للجدار والسور في الأسفل به زخارف لأشكال نباتات وأشكال هندسية عرفت عند المسلمين ،وضم العمل العديد من خصائص الفن الإسلامي سنتطرق لها و نوضحها في ما هو قادم .

–الإطار والتأطير :الصورة محددة بإطار مستطيل طوله 27 سم و عرضه 24 سم، ويضم اللوحة إطار من الزخرف بأشكال هندسية و نباتية بألوان متناسقة ومنسجمة و تضم المنمنمة أربع نساء وغزال صغير وتضم أيضا منزلا يجسد خصائص العمارة الإسلامية، إضافة إلى إطار يحيط باللوحة يحمل أشكال زخرفية نباتية و هندسية.

–الأشكال والخطوط: إستخدم مُحَّد راسم مجموعة متنوعة من الخطوط والأشكال التي يمكن رؤيتها في الطبيعة بشتى أنواعها وأيضا الأشكال الهندسية المتعددة وقد ركز على بعضها في الجانبي المعماري للمنزل مثل الخطوط المستقيمة الصلبة و القوية، التي تمثل الأشكال، حيث وجدت خطوط أفقية وخطوط عمودية وما زادها جمالا هو خط الأفق الذي يعطي إحساسها بالبعد و يوحي للإسترخاء والراحة والهدوء، ونلاحظ خطوط أخرى مكونة للأشكال ، ونلاحظ وجود مربعات في الرخام على الأرض وعلى المنزل و الأشكال المكونة كالغيوم و النافورة في وسط اللوحة .

– عدد الألوان ودرجة إنتشارها: وظف مُحَّد راسم مجموعة متنوعة من الألوان ،حيث مزج بينهما وجعلها متجاورة ومتقاربة اللون الأزرق وجعله طاغيا في اللوحة فإستعمله في البنايات والبلاط والأزهار والأشجار والسماء والماء ،وإستعمله أيضا في تلوين الألبسة وإستعمل لتلوين العناصر التشكيلية الأخرى اللون الأبيض والبني والبرتقالي والوردي وغيرها وخاصة اللون الأخضر فوزعها بطريقة محكمة ومبهرة تعبر عن الهدوء والراحة اللون الأخضر ،

والأزرق يريح النفس والأعصاب، ووظف الفنان اللون الذهبي ليشكل به السماء، وأعطى للسحاب اللون الرمادي ويظهر في اللوحة اللون الأصفر و بجانبه اللون الأخضر والأزرق والبني ، وهذا ما أعطى للوحة تدرج وترتيب لون بشكل رهيب ،ووزع الفنان الألوان بشكل منسجم وعلى باقي عناصر التشكيلية التي تظهر في اللوحة .

–الملمس أو النسيج: تتكون هذه اللوحة من ملمسين أحدهما خشن والآخر ناعم ،ويتمثل الملمس الناعم في اللباس والعصافير والغزال، وأما الملمس الخشن فيتمثل في الأرضية و البنايات والنافورة وكل الأشكال الجامدة .

–الفراغ: أما إذا تحدثنا عن الفراغ فإننا نعلم أن هذه اللوحة جاءت خالية تماما من الفراغ ،فهي مليئة بالعناصر فلم يبقى مكان إلى ووضع فيه مُحَّد راسم شكلا أو دلالة توحي إلى شيء.

–التركيب والاخراج على الورقة :

***الشكل والأرضية:** الشكل هو الموضوع الرئيسي في اللوحة الفنية وتظهر بشكل واضح صورة النساء حول الماء والغزال بجانبهم وأشكال أخرى إنتشرت في اللوحة بألوان مختلفة ومنتجة ،جعلت الصورة تظهر بشكل واضح وملائم.

***التدرج وتباين** : هو خاصية تجعل المشاهد يطمئن للصورة ويرتاح لها، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الربط بين العناصر الموجودة في اللوحة نلاحظ هناك تناسق وإنسجام في عناصر هذا العمل الفني .

***الايقاع** : وقد كان الإيقاع في المنمنمة حاضرا أيضا وهو تكرار الكتل والمساحات ،وقد تكون مماثلة أو مختلفة وتكون متقاربة أو متباعدة ،ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات وهذا الأسلوب كثيرا ما نجده في المنمنمات الإسلامية فمثلا في الجدران و البلاط وغيرها يكون هناك تكرار في الوحدات الزخرفية ، عندما يحاول الفنان أو المصمم تحقيق الإيقاع يضفي الحيوية وحركة .

***التوازن** : كان مُحَّد راسم موفقا في تنسيق الألوان مع أنها كثيرة، وتظهر في التكوين المعتدل في الإشتقاقات اللونية.

***الإنسجام والوحدة** : وقد تحققت الوحدة في العمل الفني وتعتبر هذه الخاصية من خاصيات الفن الإسلامي، وقد عكست من خلال وحدة الشكل والفكرة أو الهدف من الصورة، فوحدة الشكل ظهرت من خلال الإنسجام و التناسق المناسب للخط والكتلة فضلا عن الصورة واللون، ويمكن ملاحظة هذا من خلال الألوان والأشكال مثل العناصر المعمارية و نباتية.

-دراسة المضمون :

***علاقة اللوحة العنوان:** العنوان الذي إختاره مُحَّد راسم "الحديقة الداخلية" وهو عنوان معبر لما جاءت به اللوحة، إذ أن مُحَّد راسم أبرز لنا في اللوحة صورة للمنزل ،و هذه هي حديقته الداخلية وأبرز أن الصورة داخل البيت من خلال النساء المتواجدين في اللوحة في جو منزلي ولا يظهر أي صفة على أنه خارج المنزل ،وقد بين من خلال الأشجار و الماء والسماء أن الجو هادئ ورائع داخل البيت .

***علاقة اللوحة بالفنان:** يتبين من خلال العمل الموجود أمامنا أن صاحب اللوحة مُحَّد راسم أراد إبراز جانب من العادات والتقاليد الجزائرية ،وأراد توضيح صورة للمنازل الجزائرية و على الجانب المعماري الإسلامي من خلال شكل المنزل ولونه في اللوحة ،وأراد توثيق السلام في اللوحة من خلال رسمه للغزال قرب النساء و الطيور على الشجرة و من خلال اللون الأبيض المتواجد بكثرة في اللوحة وقد وثق مُحَّد راسم معالم العمران الإسلامي، من خلال شكل سور المنزل و من خلال البلاط ذو اللونين ،ومن خلال النافورة الإسلامية المعروفة في الحضارة العثمانية معروفة في ذلك الوقت .

-نتائج التحليل: عكست اللوحة بكل تفاصيلها العديد الخصائص الفن الإسلامي و العربي ،وحافظ مُحَّد راسم على خصوصيات فن المنمنمات فقد إجتنب الفراغ وملئ اللوحة بكثرة التفاصيل ،و الإضافة إلى التنويع في الألوان وإختلافها وما تحمله من دلالات ورموز وضحت ما أراد الفنان إيصاله، أبرز راسم العناصر المعمارية من خلال رسمه للمنزل كما أبرز العناصر الطبيعية و الواجهة الخارجية للمنزل حاول مُحَّد راسم تجسيد أسلوب الحياة في المجتمع الجزائري آنذاك.

10- اللوحة العاشرة :

- **إسم صاحب اللوحة:** مُحَّد راسم
- **إسم اللوحة** :عودة الخليفة
- **التقنية المستعملة و نوع الحامل** :الغواش على ورق
- **مقاس اللوحة65.9 سم×50 سم**

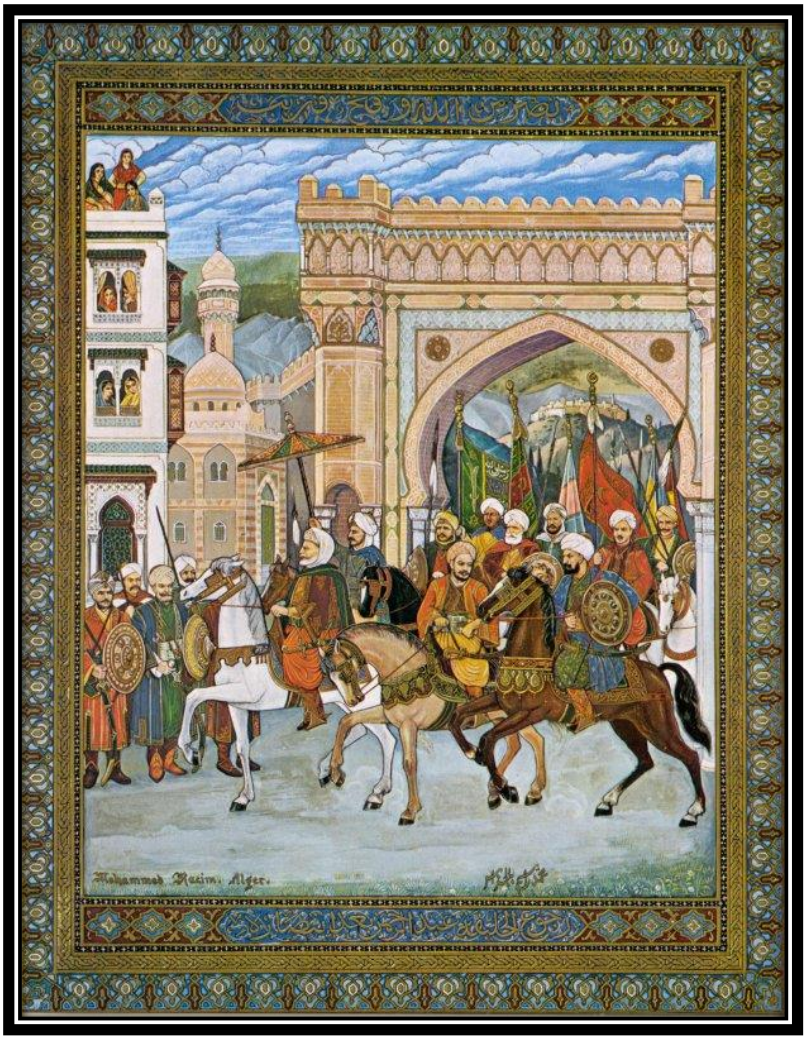

-الجانب الشكلي : : جاءت اللوحة في شكل مستطيل بطول 65.9 سم وعرض 50 سم، مزخرف زخرفة هندسيه نباتية بألوان خضراء وزرقاء، واللون الذهبي في الإطار الداخلي واللون الأصفر حيث نرى فيها خليطا من الأجسام المتحركة والأشياء الجامدة، تمثلت الأشياء المتحركة في الفرسان على الخيول وفرسان الذين ينتظرون الموكب ، ونرى في مقدمة الموكب الخليفة الذي يقودهم فوق حصانه الأبيض المزين بالسرج ولوازمه ،حيث يرتدي الخليفة لباسا متكونا من سروال ذا لون برتقالي وقميص لون أحمر مزخرف بالأصفر وبرنوس أخضر اللون وعمامة بيضاء وصفراء وبجانبه فارس الخادم الذي يحمل مظلة ذات اللون الأحمر والأصفر والأخضر لتقيه من الحر ،بحيث يرتدي هذا الفارس قميصا أخضر وفوقه البرنوس الأزرق وعمامة بيضاء والفرسان الآخرون فوق الأحصنة مختلفة منها ذات اللون الذهبي وذات اللون البني والأخرى سوداء، وتظهر لنا بأن الفرسان يلبسون نفس اللباس فقط بإختلاف ألوانه من الأصفر إلى البرتقالي إلى الأحمر ومنهم من يحمل درعا ورماح مختلفة وينتظرهم الفرسان لإستقبالهم ولهذا دلالة على أن الخليفة لم يكن موجودا في القصر وصور لنا مُحَّد راسم لحظة وصوله ووراءه بوابة القلعة التي تحتوي على أشكال هندسية زخرفية من مستطيلات ودوائر وأقواس وبها ألوان مختلفة زرقاء وخضراء، والتي تبين لنا ماذا تميز طابعهم العمراني في الحضارات الإسلامية القديمة ومنازل ذات النوافذ الحمراء المغلقة ونوافذ أخرى مفتوحة تطل منها النسوة، ويرتدون ألبسة مختلفة الألوان من السطح وهم يشاهدون لحظة وصول الخليفة وهذا يبين مدى أهمية عودة الخليفة إلى القلعة سالما .

ويظهر لنا جانب العلوي للوحة تلال التي تكتسي الحلة الخضراء والسماء الصافية بها سحاب أبيض يدل على الجو الربيعي والأرضية التي كانت مزيجا بالأبيض والأخضر.

-الإطار والتأطير: محددة في إطار من الزخرفة النباتية والهندسية بألوان متناسقة ومنتجها وبأشكال تعطي فن الزخرفة الاسلامية، حيث تظهر مجموعة من الفرسان مع الخليفة فوق حصانه وآخرون ينتظرون قدومه ونساء يطلون عليه من النوافذ والسطح .

-الأشكال والخطوط: إستخدم رسم في هذه اللوحة مجموعة من الخطوط وأغلبها كانت خطوط صلبة وقوية، التي مثلت الجانب العمراني الذي تمثل في القلعة.

-عدد الألوان ودرجة إنتشارها :وظف مُحَّد راسم في هذه اللوحة مجموعة من الألوان موظفها توظيفا كاملا ومنسجما فقد مزج بين الألوان الحارة والباردة .

–الملمس و النسيج: في اللوحة ملمسان ملمس خشن وتمثل في الأرضية والجانب العمراني، ولوازم وأسلحة الفرسان وجانب ناعم وتمثل في ملابس الرجال والنساء ورايات النصر .

–الفراغ: هذه اللوحة خالية من الفراغ فهي مليئة بالعناصر، فلم يترك الفنان مكانا إلا ووضع فيه شكلا أو دلالة توحي إلى ذلك .

–التركيب والإخراج على الورقة:

***الشكل والأرضية:** هو الموضوع الذي إختصرت فيه اللوحة الفنية والأرضية أو الخلفية هو الجو الملائم لهذه اللوحة.

***الإيقاع:** كان حاضرا في تكرار الأشكال والمساحات والوحدات التي تمثلت أو تناظرت أو تقاربت أو تباعدت في اللوحة .

***الإنسجام والوحدة:** ظهر في هذه اللوحة إنسجاما وتناسقا بين الأشكال والخطوط والتكامل الألوان فقد حققت كل هذه العناصر الوحدة في العمل الفني وهذا ما يمكن ملاحظته من الأشكال في اللوحة.

–دراسة المضمون :

***علاقة اللوحة بالعنوان:** العنوان مناسب للصورة ،حيث سميت بعودة الخليفة وتمام ذلك ما نلاحظه في اللوحة يظهر الخليفة ومعه الفرسان عائدين إلى قلعتهم منتصرين وخروج الحاشية لإستقبالهم .

***علاقة اللوحة بالفنان:** أراد مُحَّد راسم إبراز الرقي في الحضارة العربية الإسلامية ،وأن يبين عاداتهم وتقاليدهم من خلال إظهار الجانب العمراني بشكل جذاب، ومن خلال اللباس والأزياء والفرسان، ومن خلال الخيل العربية الأصيلة ،فغرضه الأول كان إبراز عادات وتقاليد الهوية العربية الإسلامية وإعتزازه بها .

–نتائج التحليل : عكست هذه اللوحة بمختلف تفاصيلها الموجودة فيها خصائص فن المنمنمة الإسلامية ،فقد حافظ مُحَّد راسم على هذا الإختصاص، حيث لم يترك مكانا للفراغ إضافة إلى التنوع الألوان والأشكال وإختلافها ،وتميز هذا العمل بالتجديد للعناصر النباتية التي كانت حاضرة في الشريط الزخرفي بطريقة رائعة ومتكاملة.

خاتمة

في ختام هذا البحث توصلنا إلى أن القيم الجمالية و التكوين في الفن تتضح من خلال أن العمل الفني هو إبداع الأصيل الذي يعبر عن التجربة الجمالية ، تلك التي يعيشها الفنان و تأثره بأنماط و معايير مختلفة و قدرته على التفاعل مع هذه العناصر ، و من ثم يتم الحكم على القيمة في العمل الفني ، حيث تعتبر أحد أسس الفن على إختلافه في نفسية المتلقي فيما لا يستطيع غيره الوصول إليها ، و تلعب دور التواصل و الإتصال في العمل الفني .

كما أتمنى أن يكون هذا الجهد المتواضع مساهم في دراسة القيم الجمالية و التكوين التي تبني العمل الفني .

قائمة المصادر و المراجع :

-قائمة المصادر و المراجع :

-الكتب :

1.إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ،الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب و تطويرها ، التابع لوزارة الثقافة 2005م .

2.إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1988م .

3.حسن بوسماحة، تاريخ الفن ، أوراق للنشر و التوزيع ،ط1، 2009م.

4.دبلاجي سعيد ، دراسة فنية في المنمنمات الجزائرية ،مُحَّد راسم، نموذجا ،جامعة أبوبكر بلقايد، قسم الثقافة الشعبية ، تلمسان،2005-2006م.

5.القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي 1954م-1962،ج10،دار البصائر ،الجزائر 2007م.

6.معاني المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية 2004،م1،ط4.

-المواقع الإلكترونية :

7.http//www.art.gov.sa/t15488.htm102 :47.2017-05-25.

8. what is composition in Art ?.

9. Types of techmical configuratoins of the art work.

10. A comprehensive guide to composition for artists.

11. Eight Types of Artistic composition.

الفهرس :

فهرس

الإهداء	
شكر و عرفان	
مقدمة	أ

–الفصل الاول :مُحَمَّد راسم و التكوين في العمل الفني	
المبحث الاول :سيرة الفنان الجزائري مُحَمَّد راسم	**1**
المطلب الأول :حياة راسم و بدايته الفنية	**1**
المطلب الثاني :أعمال الفنان مُحَمَّد راسم و آثاره	**3**
أسلوب مُحَمَّد راسم	**5**
المبحث الثاني :مفهوم التكوين ، أنواعه و عناصره	**7**
المطلب الأول :تعريف التكوين و أهميته و أنواعه	**7**
لغة	**7**
إصطللاحا	**7**
أهمية التكوين	**8**
أنواع التكوين	**8**
التكوين الأفقي	**8**
التكوين الهرمي	**8**
التكوين الإشعاعي أو الإنتشاري	**9**
التكوين العشوائي أو غير المنتظم	**9**
التكوين المنحني	**9**
التكوين المحوري	**9**
التكوين القطبي	**9**
المطلب الثاني :عناصر التكوين و مبادئه	**9**
عناصر التكوين	**9**

فهرس

الخط	9
الشكل	9
اللون	9
الملمس	9
النغمة	9
الفراغ	9
العمق	10
مبادئ التكوين	10
التوازن	10
التباين	10
التركيز	10
الحركة	10
النمط	11
الإيقاع	11
الوحدة	11
–الفصل الثاني :دراسات تحليلية لأعمال الفنان مُحَمَّد راسم	
1.اللوحة الأولى :الأمير عبدالقادر	13
2.اللوحة الثانية :شارع سيدي عبدالله ، الجزائر العاصمة	16
3.اللوحة الثالثة :غداة الزفاف	20
4.اللوحة الرابعة :ليالي رمضان	24
5.اللوحة الخامسة :الحفل التقليدي	27
6.اللوحة السادسة :الراقصتان الشرقيتان	30

7.اللوحة السابعة :خير الدين بربروس	**33**

8.اللوحة الثامنة :دار بالجزائر العاصمة (داخل الفيلا)	**36**
9.اللوحة التاسعة :الحديقة الداخلية	**40**
10.اللوحة العاشرة: عودة الخليفة	**44**

خاتمة	**48**
قائمة المصادر و المراجع	**50**
الفهرس	**52**

– ملخص:

تهدف دراستنا إلى التطرق لجمالية التشكيل الفني، من خلال القيم البصرية و التشكيلية المستوحاة في أعمال الفن التشكيلي الجزائري ، إن الإهتمام بموضوع أعمال الفنان "**محمد راسم**" من بين أهم أوجه التجارب التشكيلية المحلية و عليه فقد تم إختياره كعينة للدراسة و تحليل جزء من أعماله ، و من خلال دراستنا هاته سنحاول الكشف عن مقومات اللوحة التشكيلية الجزائرية إعتمادا على توجه الفنان و فكره الفني الذي يترجمه هو الآخر في لوحات فنية معبرة .

–الكلمات المفتاحية :الفن التشكيلي–القيم الجمالية–محمد راسم–الجزائر.

Summary:

Our study aims to address the aesthetics of the composition through visual and plastic values inspired in the works of Algerian fine art, the interest in the subject of the works of the artist "Mohammed Racim" is one of the most important aspects of local plastic experiments and therefore has been chosen as a sample of the study and analysis of part of his works, and through our study this we will try to reveal the elements of the Algerian painting based on the orientation of the artist and his artistic idea, which he also translates in expressive paintings.

*** Keywords: Fine Art - Aesthetic Values - Mohammed Racim - Algeria.**